لجنة نشر المؤلفات التيمورية

لعب العرب

بقلم العلامة المحقق المرحوم أحمد تيمور باشا

(الطبعة الأولى)

القاهرة ١٣٦٧ هـ — ١٩٤٨ م

مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بشارع جيرت بمصر

لجنة نشر المؤلفات التيمورية



بقلم العلامة المحقق المرحوم أحمد تيمور باشا

(الطبعة الأولى)

القاهرة ١٣٦٧ هـ — ١٩٤٨ م

الإهداء

الى من ملك ناصية العلم والأدب

العلامة المحقق المغفور له أحمد تيمور باشا

نهدي ثمرة جهده وخلاصة فكره



العَلّامة المحقق المرحوم احمد تيمور باشا

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة نشر المؤلفات التيمورية

للمغفور له العلامة المحقق أحمد تيمور باشا
برئاسة سعادة الشيخ المحترم خليل ثابت بك المدير العام لجريدة المقطم

لجنة نشر المؤلفات التيمورية — وهى تضع بين يدى القارىء الكريم كتاب « لعب العرب » أحد المؤلفات الخطية للعلامة المحقق أحمد تيمور باشا — يشرفها أن تنوه بالفضل العظيم الذى أسبغه عليها رئيسها العالم الجليل الشيخ المحترم الأستاذ خليل ثابت بك المدير العام لجريدة المقطم وعضو مجلس الشيوخ ، وتقدر له حسن توجيهه ، والسبيل القويم الذى اختطه منهاجاً لها ، تحقيقاً للفكرة السامية التى اضطلعت بها لنشر الثقافة العامة فى مصر وسائر الأقطار العربية تعميما للفائدة التى ترجوها من وراء هذه الخدمة الأدبية

كما تنتهز اللجنة هذه الفرصة فتنوه كذلك بالإقبال الكبير الذى فاز به كتابها الأول « ضبط الأعلام » إذ ما كاد يصدر حتى تلقفته أيدى الأدباء والقراء فى سائر الأقطار كما اشتركت فى مجموعات منه — كثير من الهيئات العلمية والأدبية فى مصر وفى غير مصر مما دل على مكانة الفقيد تيمور باشا فى النفوس جميعا

ولا يسع اللجنة إلا أن تزجى الشكر إلى كل من تفضل فأسدى إليها يداً فى سبيل إصدار تلك المؤلفات النفيسة التى ازدانت بها المكتبة العربية

وقد رأت اللجنة — وهى بسبيل نشر المؤلفات التيمورية أن تذيل هذا الكتاب بنبذة متضمنة تاريخ الأسرة التيمورية ، اعترافا بفضلها ، وما أداه أقطابها من خدمة للعلم والأدب تخلد لهم جميعاً أحسن الذكريات

مقدمة

بقلم سعادة الشيخ المحترم الأستاذ خليل ثابت بك

المدير العام لجريدة المقطم ورئيس لجنة نشر المؤلفات التيمورية

خلف العلامة المحقق المغفور له أحمد تيمور باشا فى ماخلف من الآثار العلمية مؤلفات متعددة فى التاريخ الاسلامى والعربى والمصرى وفى الفنون الاسلامية والعلوم العربية منها ما هو منشور على الناس يشهدون فيه واسع علمه وغزير أدبه والتدقيق فى بحثه وخلاصة درسه ومنها ما خطه الفقيد العزيز ولكن المنية عاجلته ولم يسعفه وقته بطبعها . وبينها كتاب « لعب العرب » وهو هذا الذى تقدمه لجنة « نشر المؤلفات التيمورية » لقراء العربية ليقفوا على ناحية أخرى من نواحى قدرة ذلك العلامة المحقق على التوفيق فى الاستقراء والاستقصاء فيعلموا أنه

كان يخلص الاخلاص كله في البحث والتعمق في الدرس وإعداد مؤلفاته الكثيرة المتعددة

وكتاب «لعب العرب» خلقه مؤلفه خلقاً مما جمعه من شتات المؤلفات وما استنبطه من بطون المراجع وما استخلصه من دراساته

وكان المؤلف رحمة الله عليه يعتمد على مجموعات مكتبته المشهورة، وما كانت كعبة لأدباء الشرق وحدهم بل لهم ولأدباء الغرب على السواء ولم يكن يجمعها للفرجة والزينة لكثرة مجلداتها وتعدد موضوعاتها. بل كان يجمعها — كما يفعل العالم الخبير — يجمعها ليدرس ما فيها ويخدم كل كتاب تحويه مكتبته، بما يعلقه عليه، من سديد رأيه، وخلاصة فكره، فلم تكن قيمة كتبه في ذاتها وحدها بل بهذا وما زاد هو عليها كذلك وما استخرجه من بطونها وأفرده في مؤلفات خاصة فكانت جميعها نادرة ازدانت بها المكتبة العربية وبينها تلك المؤلفات التي شرعت «لجنة نشر المؤلفات التيمورية» في طبعها ونشرها. وكان باكورة صنيعها كتاب «ضبط الأعلام» وأردفته بهذا الكتاب «لعب العرب» وستتبعه

إن شاء الله بكتاب « الأمثال العامية » فكتاب « الألفاظ العامية » وهى تحقيقات علمية وأدبية واجتماعية وكلها وما تضمنته المكتبة التيمورية العامرة الزاخرة بالمؤلفات ، إن هى إلا حسنة من حسنات ذلك الفقيد العظيم أسداها إلى قراء لغة قومه .

غفر الله له وأثابه على حسن صنيعه ونفع الناس جميعاً بعلمه وفنه ؟

ا

الأرجوحة : خشبة يوضع وسطها على تل ثم يجلس غلام على أحد طرفيها ، ويجلس غلام آخر على الطرف الآخر ، فترجح الخشبة بهما ، ويتحركان، فيميل أحدهما بالآخر . وهى أيضاً المرجوحة (اه من المخصص) ونحوه فى اللسان ، وزاد : وترجحت الارجوحة بالغلام ، أى مالت . وفى شرح القاموس : أن صاحب البارع أنكر المرجوحة .

أما الحبل الذى يعلق ويركبه الصبيان ، فاسمه الرجاحة ، وسيأتى فى الراء. وفى المخصص (ج ١٣ ص ١٧) حمص الغلام حمصاً : ترجح على الأرجوحة من غير أن يرجحه أحد . اه . ومثله فى اللسان . ويظهر منه أن الأرجوحة تطلق أيضاً على الحبل الذى يترجح عليه .

وفى القاموس، الدوداة : الأرجوحة ، ودود : لعب بها اه . وفى شرحه وقيل هى صوت الأرجوحة والجمع : دوادى . وفى اللسان الأصمعى : الدوادى : آثار أراجيح الصبيان ، واحدتها : دوداة . قال :

كأنني فوق دوداة تقلبنى اه .

وكتب مصححه على الحاشية مرجحاً أن مراد الشاعر هنا ، الأرجوحة ، على ماورد — تفيد الأرجوحة فى القاموس وشرحه وهو قول وجيه . وفى القاموس المرجوحة : الأرجوحة . وفى شرحه ، الأرجوحة : خشبة تؤخذ فتوضع على تل عال ثم يجلس غلام على أحد طرفيها وغلام آخر على الطرف الأخر فترجح الخشبة بهما ويتحركان فيميل أحدهما بصاحبه الآخر . اه

وصرح اللسان فى مادة (الل) أن الدوداة هى الزحلوقة فقال : الأل (بالضم) الاول فى بعض اللغات ،وليس من لفظ الأول قال أمرؤ القيس :

لمن زحلوقة زل   بها العينان تنهل
ينادى الآخر الأل   ألا حلوا ألا حلوا

إلى أن قال : قال المفضل فى قول أمرىء القيس : ألا حلو : قال هذا معنى لعبة للصبيان فيجتمعون فيأخذون خشبة فيضعونها على قوز من رمل ، ثم يجلس على أحد طرفيها جماعة وعلى الآخر جماعة ، فأى الجماعتين كانت أرزن ، ارتفعت الأخرى ، فينادون أصحاب الطرف الآخر «ألا حلو» ، أى خففوا عن عددكم حتى نساويكم فى التعديل . قال : وهذه التى تسميها العرب الدوادة . والزحلوقة قال تسمى أرجوحة الحضر المطوحة اه .

وفى (ألل) فى شرح القاموس . قال الصاغانى هكذا هو بخط الأرزنى فى الجمهرة بالحاء المهملة المضمومة . وبخط الأزهرى فى التهذيب : ألا خلوا ألا خلوا . بفتح الخاء المعجمة . وقال ابن الاعرابى عن المفضل ، بالخاء المعجمة . قال : ومن رواه بالحاء المهملة فقد صحف اه .

وذكر اللسان عن الزحلوقة أنها الزحلوفة أيضاً «بالفاء» وهى لغة أهل العالية ، وتميم تقولها بالقاف ، وفسرها بأنها آثار تزلج الصبيان من فوق إلى أسفل . وبالمكان الزلق من حبل الرمال يلعب عليه الصبيان . وكذلك فى الصفا ، ولكنه لم يتعرض فى المادتين إلى أنها الدوداة ، والارجوحة . وذكر ذلك صاحب القاموس فى (زحلق) حيث قال الزحلوقة والزحلوفة والعبر والأرجوحة لخشبة يضعها الصبيان على موضع مرتفع ويجلس على طرفها الواحد جماعة وعلى الآخر جماعة فاذا كانت احداهما أثقل، ارتفعت الأخرى فتهم بالسقوط فينادون بهم ، ألا خلو ألا خلو اه . ويستفاد من عبارة القاموس هنا واللسان فى (ألل) أن الزحلوقة بمعنى الدوداة بالقاف فقط ولكن اللسان استشهد بالبيت الأول فى مادة زلل وقال

فيه ويروى زحلوفة . وأورد الباوى فى ألف باء البيتين ولم يفسر الزحلوقة بالارجوحة .

وفى المزهر « قال فى الجمهرة زحلوقة (بالقاف) لغة أهل الحجاز وزحلوفة (بالفاء) لغة أهل نجد قال الراجز يصف القبر إلخ » وأورد البيتين . وفى موضع آخر من المزهر استشهادبالبيتين على أنه لم يأت أل بضم الهمزة بمعنى الأول إلا فى بيت واحد وما ذكره غير ابن دريد وصرح هناك أيضا بأن الشاعر يصف بهما قبراً وأنه أمرؤ القيس .

وفى محاضرات الراغب « ج ٢ ص ٢١٧ » للمأمونى فى وصف الارجوحة .

سفينة لاعلى ماء ملجلجة   تجرى براكبها فى لجة الريح

إذا انتهت بى إلى أقصى نهايتها   عادت كجرى أتى سال مسفوح

اه . والأتى : الجدول . تؤتيه إلى أرضك أو السيل الغريب ولعله المراد هنا . ويفهم من هذا الوصف أنالأرجوحة تطلق على التى تعلق بالحبال .

وفى مادة رجح من المصباح « الأرجوحة . أفعولة بضم الهمزة مثال : يلعب عليه الصبيان وهو أن يوضع وسط خشبة على تل ويقعد غلامان على طرفيها . والجمع أراجيح ، والمرجوحة بفتح الميم لغة فيها ومنعها فى البارع » اه

وفى تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدى نقلا عن تقديم اللسان لابن الجوزى « العامة تقول مرجوحة والصواب أرجوحة » اه

وفى مسائل ابن السيد صفحة ٢٥٥ « إن الشيئين إذا كان أحدهما مفتقراً إلى الثانى يشملهما حكم واحد فان العرب قد تعيد الضمير على أحدهما ثقة بمعرفة المخاطب بأن صاحبه قد دخل فى حكمه . قال الله

تعالى : فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى . وقال الراجز :

لمن زحلوقة زل بها العينان تنهل

وقال سلمى بن أبى ربيعة :

فكأن فى العينين حباً فى قرنفل أو سنبلا كحلت به فانهلت

واستعمله أبو الطيب المتنبي فقال :

وعيناى فى روض من الحسن ترتع .

وفى القاموس (الزحلوكة . الزحلوقة) . قال فى الشرح : وهى الزحاليك والزحاليق وهى المزال .

الأَسْنُ : فى اللسان : الأسن — لعبة يسمونها الضبطة والمسة . ولم يذكره القاموس . وفى آخر مادة ضبط من اللسان : « ولعبة للأعراب تسمى الضبطة والمسة وهى الطربدة » وفى هذه المادة من القاموس « والضبطة لعبة لهم »

وفى مادة (طرد) من اللسان : والطريدة لعبة الصبيان « صبيان الأعراب » يقال لها المأسة والمسة .

وقال الطرماح يصف جوارى أدركن ، فترفعن عن لعب الصغار والأحداث :

قضت من عناق (١) والطربدة حاجة فهن إلى لهو الحديث خضوع اه.

وفى هذه المادة من القاموس الطربدة : لعبة تسميها العامة المسة والضبطة فاذا وقعت يد اللاعب من آخر على بدنه أو رأسه أو كتفه فهى المسة ، وإذا وقعت على الرجل فهى الأسن . اه .

وفى مادة (مسس) من اللسان أبو عمرو : الأسن لعبة لهم يسمونها

---

(١) روى فى شرح القاموس من عيان وهما تصحيف . والصواب عياف وهى لعبة أخرى ستأتى وقد ذكرها صاحب اللسان فى مادة (عيف) واستشهد عليها بهذا البيت .

المسة والضبطة غيره والطريدة لعبة تسميها العامة المسة والضبطة فاذا وقعت يد اللاعب من الرجل على بدنه أو رأسه أو كتفه فهى المسة وإذا وقعت على رجله فهى الأسن . اه

ولم يذكر القاموس عنها شيئاً فى هذه المادة. وأما الماسة فلم نجد لها ذكراً فى مظانها من اللسان وربما كانت اسم فاعل من المسى. وهز الألف تحريف من الناسخ .

وفى المخصص الطريدة : لعبة يقال لها المسة والماسة . وقد ذكرنا فى (الشفلقة) انها تسمى الاسن أيضا .

الأُنْبُوثَةُ : فى المخصص ـــ الأنبوثة : لعبة يحفر الصبيان حفيراً ويدفنون فيه شيئاً فمن استخرجه فقد غلب . اه

وفى القاموس : الأنبوثة لعبة يدفنون شيئاً فى حفر فمن استخرجه فقدغلب ا ه

وفى اللسان : الأنبوثة ـــ لعبة يلعب بها الصبيان يحفرون حفيراً ويدفنون فيه شيئاً فمن استخرجه فقد غلب اه

أَرْبَعَةَ عَشَرْ : لعبة ذكرها ابن حجر الهيثمى فى الزواجر فقال فى آخر كلامه على الشطرنج « ويلحق باللعب بالنرد ، اللعب بالأربعة عشر وبالصدر والسلفة والثواقيل والكعاب والرباريب والذرافات » إلى أن قال : « قال الأذرعى وبعض ماذكره لاأعرفه » اه.

وفى المهذب لأبى إسحق الشيرازى فى كلامه على النرد مانصه : « ويحرم اللعب بالأربعة عشر لأن المعول فيها على مايخرجه الكعبان فحرم كالنرد » اه .

وغاية ما يفهم من عبارته أنها لعبة تلعب بكعبين أى فصين يلقيهما اللاعب فيلعب على مايخرجانه من الأعداد .

وفى كتاب النظم المستعذب فى شرح غريب المهذب لابن بطال الركبي : « الأربعة عشر هى قطعة من خشب يحفر فيها ثلاثة اسطر فيجعل فى تلك الحفر حصى صغار يلعبون بها . ذكره فى البيان . ويحرم اللعب بها . والأربعة عشر هى اللعبة التى تسميها العامة شارده وهو أربعة عشر بالفارسية . لأن شار معناها أربعة وده معناها عشرة ، بلغتهم . وهو حفيرات تجعل فى لوح سطرا فى أحد جانبيه وسطرا فى الجانب الآخر ، وتجعل فى الحفر حصى صغار يلعبون بها وقال فى الشامل ثلاثة أسطر . » اه .

وفى الزواجر لابن حجر الهيثمى أنها (الحزة) وستأتى فى الحاء

أَبيضِى حَبَالاً : فى القاموس : (ولهم لعبة يقولون أبيضى حبالا ، وأسيدى حبالا » .

ب

البُقَّيْرَى : فى القاموس : والبقيرى كسميهى . لعبة وبقر تبقيراً لعبها . اه .

وفى اللسان : والبقيرى مثال السميهى ، لعبة الصبيان ، وهى كومة من تراب وحولها خطوط . وبقر الصبيان : لعبوا البقيرى - يأتون إلى موضع قد خبيء لهم فيه شيء فيضربون بأيديهم بلا حفر يطلبونه . قال طفيل الغنوى يصف فرساً

أبنت فما تنفك حول متالع لها مثل آثار المبقر ملعب

قال ابن برى ، قال الجوهرى فى هذا البيت يصف فرساً ، وقوله ذلك سهو وإنما هو يصف خيلا تلعب فى هذا الموضع وهو ما حول متالع ، ومتالع اسم جبل . والبقار تراب يجمع بالأيدى فيجعل قمزاً قمزاً ويلعب به وجعلوه إسماً كالقذاف والقمز كأنها صوامع وهو البقيرى وأنشد :

نيط بحقويهـــا خميس أقمر جهم كبقار الوليد أشعر اه

وقال فى موضع آخر فى هذه المادة « أى بقر » قبل هذا : « قال أبو عدنان عن ابن نباتة.المبقر الذى يخط فىالأرض دارة قدر حافر الفرس وتدعى تلك الدارة البقرة وأنشد غيره : « بها مثل آثار المبقر ملعب » اه

وإنما أوردنا هذا لمكان الاستشهاد بعجز البيت المتقدم

وفى ألف باء : ولهم لعبة أخرى بالتراب يقال لها البقيرى . يقال أبقر الصبيان فهم يبقرون . وقال الأصمعى فى رجزه :

كأن آثار الظرابى تنتقث حولك بقيرى الوليد المنبحث

تراب ما هـال عليك المجتدث

والمجتدث : القابر . والجدث : القبر . اه

وفىالمخصص لابن دريد:البقيرى لعبة لهم يبقرون الأرض ويخبئون فيها خبيئاً وهو التبقير ، والمبيقر والبقار : تراب يجمع قمزاً قمزاً وهى لعبة أيضاً

وفى الحيوان للجاحظ : البقيرى،أن يجمع يديه على التراب فى الأرض إلى أسفله ثم يقول لصاحبه اشته فى نفسك فيصيب ويخطىء اه .

وفى الاقتضاب للبطليوسى : « وقالوا بيقر الرجل فهو مبيقر إذا لعب البقيرى وهى لعبة للصبيان يجمعون تراباً ويلعبون به » اه .

وفى محاضرات الراغب : « البقيرى وهو جمع تراب يقطع نصفين ويقال خذ أيهما شئت »

البَحْثَةُ : فى القاموس : والبحثة والبحيثى كسميهى ، كعب بالبحاثة أى التراب وانبحث لعب به . وقال شارحه عن البحثة « بالفتح كما يدل عليه إطلاقه. ووجدته فى بعض الأمهات مضبوطاً بالقلم مضموم الأول، وقال عن انبحث « هكذا فى نسختنا بتقديم النون على الموحدة والصواب وابتحث من باب الافتعال وأنشد الأصمعى

كأن آثار الظرابى تنتقث حولك بقيرى الوليد المبتحث، اه

والانتقاث : الحفر عن الشيء

وفى اللسان قال ابن شميل البحيثى مثال خليطى لعبة يلعبون بها بالتراب كالبحثة . وقال شمر : جاء فى الحديث أن غلامين كانا يلعبان البحثة وهو لعب بالتراب . اه

وفى ألف باء بعد أن ذكر البقيرى : ولهم لعبة أخرى يقال لها البحثة وتشبه الأولى، ولعلها هى المقابلة يخبئون شيئاً تحت تراب ثم يصدع صدعين ثم يضرب بيده على أحدهما أو على بعضه فان قبض على الخبء فيه قمر . ذكر هذه اللعبة ثابت فى حديث إبراهيم النخعى قال : إن غلامين كانا يلعبان البحثة فضرب أحدهما الآخر فشج أحدهما وانكسرت ثنية الآخر فضمن الأعلى الأسفل ولم يضمن الأسفل الأعلى

البَوْصاءُ : فى القاموس : البوصاء لعبة لهم ، يأخذون عوداً فى رأسه نار فيه يرونه على رؤوسهم . اه .

وفى المخصص : البوصاء لعبة يلعب بها الصبيان يأخذون عوداً فى رأسه نار فيه يرونه على رؤوسهم . اه — وهى بعينها عبارة اللسان .

* * *

البَرْحَيَّا لم يذكر القاموس ولا اللسان ، وذكر المخصص على أنها مثل البقيرى

البَكْسَةُ ، ذكرت فى (الكجة)

البَنَات : فى القاموس (البنات التماثيل الصغار يلعب بها) وفى شرحه ، (وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها ؛ كنت ألعب مع الجوارى بالبنات كما فى الصحاح) .

وزاد فى اللسان (أى التماثيل التى تلعب بها الصبايا)

وفى ربيع الابرار للزمخشرى فى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : قدم رسول الله ﷺ من غزوة تبوك وفى سهوتى ستر ، فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لى فقال ما هذا . قلت بناتى ورآى بينهن فرساً له جناحان . فقال ماذا أرى وسطهن . قلت فرس . قال وما هذا الذى عليه . قلت جناحان ، قال فرس له جناحان ، قلت أما سمعت أن لسليمان خيلا لها أجنحة . فضحك حتى بدت نواجذه .

قلت والعامة فى مصر الآن تسمى أمثال هذه التماثيل بالعرايس (بالياء) لانهم لا يهمزون مثله وواحدتها عندهم عروسة

البَرْطَنَة : ضرب من اللهو كالبرطمة . اه من القاموس . وفى شرحه (أهمله الجوهرى وصاحب اللسان) ثم قال : البرطمة بالميم إنها مبدلة من البرطنة إلى أن قال (ولكنه ذكر فى الميم أن البرطمة غضباً . فتأمل .)

ت

التَّدْبِيجُ : فى اللسان تدبيج الصبيان إذا لعبوا وهو أن يطأمن أحدهم ظهره ليجيء آخر يعدو من بعيد حتى يركبه . ولم يذكره القاموس . ويظهر أنه يقال

له الدباخ أيضا بالخاء المعجمة وهى لعبة ذكرها القاموس ولم يفسرهاولم يذكرها اللسان .

(وقد ذكرناها فى الدال)

التُّوزُ أو التُّونُ : ذكر فى (الكجة)

تيسى : فى القاموس (تيسى بالكسر كلمة تقال فى معنى أبطال الشيء والتكذيب أو هى لعبة وسبة) ولم يشرح اللعبة بل تكلم عن المعنى الأول للكلمة . وليس فى اللسان ذكر للعبة .

ث

الثَّوَاقيل : ذكرها ابن حجر الهيثمى فى آخر كلامه على الشطرنج (ج ٢ أواخرص ٢١٦) ولم يفسرها. وذكر معها أسماء لعب أخرى توقف فى معرفة بعضها الأذرعى كما قال . ولم نعثر عليها فى القاموس .

الثِّقَافُ : جاء فى أقرب الموارد : الثقاف آلة من خشب تسوى بها الرماح . وعليه قول عمرو :

إذا عض الثقاف بها اشمأزت ولته عشوزنة زبوناً

أى إذا أخذها الثقاف ليقومها نفرت من التقويم وولت والثقاف قناة صلبة شديدة دفوعاً .

ويقال إن المثاقفة اللعب بالسلاح وهى محاولة إصابة الغرة فى المسايفة .

ج

جَبِّي جُعَل : (فى مادة جعل من اللسان) قال ابن برزح ، قالت الأعراب لنا لعبة يلعب بها الصبيان نسميها جبي جعل ، يضع الصبى رأسه على الأرض ثم ينقلب على الظهر . قال ولا يجرون . وجبي جعل إذا أرادوا به إسم رجل قالوا هذا جعل بغير جبي أجروه اه .

ولم يذكر القاموس هذه اللعبة .

الجِعِرَّى: لعبة للصبيان وهو أن يحمل الصبي بين اثنين على أيديهما (عن اللسان والقاموس) .

الجُمَّاحُ : جاء فى المخصص عن أبى عبيد ، الجماح تمرة تجعل على رأس خشبة يلعب بها الصبيان .

قال ابن دريد: الجماح شيء يتخذ من الطين أو من التمر والرماد فيصلب ، وتكون فى رأس المعراض ، يرمى به الطير . وأنشد :

أصابت حبة القلب ولم تخطىء بجماح

وقيل هو سهم يجعل على رأسه طين كالبندقة يرمى به الصبيان البندقة اه

وفى اللسان الجماح شيء يتخذ من الطين الحر أو التمر والرماد فيصلب ويكون فى رأس المعراض يرمى به الطير . قال .

أصابت حبة القلب ولم تخطىء بجماح

وقيل الجماح ثمرة تجعل على رأس خشبة يلعب بها الصبيان . وقيل هو سهم أو قصبته يجعل عليها طين ثم يرمى بها الطير قال رقيع الوالبى .

حلق الحوادث لمتى فتركن لى رأساً يصل كأنه جماح

(أى يصوت من إملاسه)

وقيل الجماح سهم صغير بلا نصل ، مدور الرأس يتعلم به الصبيان الرمى . وقيل بل يلعب به الصبيان يجعلون على رأسه تمرة أو طيناً لئلا يعقر . قال الازهرى : يرمى به الطائر فيلقيه ولا يقتله حتى يأخذه راميه .

وقال أبو حنيفة : الجماح سهم الصبي يجعل فى طرفه تمراً معاوكاً بقدر عفاص القارورة ليكون أهدى له وأملس . وليس له ريش . وربما لم يكن له أيضاً فوق . اه

وفى القاموس : الجماح كرمان ، سهم بلا نصل مدور الرأس يتعلم به الرمى وتمرة تجعل على رأس خشبة يلعب بها الصبيان . اه

وفى الروض الأنف للسيولى : الحظوات سهام من قضبان لينة يتعلم بها الغلمان الرمى ، وهى الجماح أيضا . قال الشاعر

أصابت حبة القلب بسهم غير جماح اه.

وفى كتاب ما يعول عليه المحبي فى حرف الخاء ما نصه : « خفة الجماح فى المثل أخف من الجماح ، هو سهم يلعب به الصبيان لا نصل له يجعلون فى رأسه مثل البندقة لئلا يعقر أحداً ، وربما جعل فى طرفه تمر معلوك بقدر عفاص القارورة . وقوس الجماح مثل قوس النداف إلا أنها أصغر ، فاذا شب الغلام ترك الجماح وأخذ النبل » اه

وفى الأغانى : الجماح سهم يلعب به الصبيان يجعلون مكان زجه طيناً .

الْجَنَابَى : جاء فى المخصص : الجنابى والجناباء لعبة لهم يتجانبان فيعتصم كل واحد من الآخر . اه

وفى القاموس الجناباء كسمانى لعبة للصبيان اه

وفى اللسان : والجناباء والجنابى لعبة للصبيان يتجانب الغلامان فيعتصم كل واحد من الآخر . اه

وفى معاهد التنصيص : « حدث جعفر بن قدامة قال : كنت عند ابن

المعتز يوماً وعنده سرية وكان يحبها ويهيم بها فخرجت علينا من صدر البستان فى زمن الربيع وعليها غلالة معصفرة وفى يدها جنابى من باكورة باقلاء ، والجنابى لعبة للصبيان ، فقالت له ياسيدى ، تلعب معى جنابى ، فالتفت إلينا وقال على بديهته غير متفكر ولا متوقف

فديت من مر يمشى فى معصفرة   عشية فسقانى ثم حيانى

وقال تلعب جنابى . فقلت له : من جد بالوصل لم يلعب بهجرانى . وأمر فغنى به . اهـ

قلت الجنابى فى البيت وقعت مشددة النون ، وقد مر بك نص القاموس على أنها كسمانى أى بالتخفيف ، ويظهر أن قوله جنابى باقلاء يريد به شيئاً كالسلة ونحوها ، إلا أننا لم نعثر عليه فى كتب اللغة بهذا المعنى ، وعلى ذلك تكون الجارية أرادت التجنيس فى اللفظ

جِلِخ جِلِب : جاء فى الاقتضاب ص ٢٧٣ للبطليوسى شرح أدب الكتاب فى الكلام على ماجاء على فعل ـ بكسرتين ـ : وحكى عن العرب أنهم قالوا لا أحسن اللعب إلا جلخ جلب وهى لعبة لهم يلعبونها » اهـ

وفى شرح القاموس فى المستدرك على مادة جلب : « ومنها أن البكرى فى شرح أمالى القالى قال : جلخ جلب لعبة لصبيان العرب » اهـ

وقوله ومنها يريد من الامور التى استدركها شيخه على هذه المادة ولم يذكرها اللسان ولا القاموس فى جلب ولا جلخ

وقد وردت فى المزهر المطبوع ببولاق : (ولعب الصبيان خاج جلب) أوردها فيما جاء على فعل ، ولعله تحريف من النساخ

الْجَعَاجِر : جاء فى القاموس : الجعاجر ما يتخذ من العجين كالتماثيل فيجعلونها فى الرب إذا طبخوه فيأكلونه . (الواحدة : جعجرة كطرطبة) .

وزاد فى شرحه قوله : لم يذكره الجوهرى ولا الصاغانى ولا صاحب اللسان ولا شراح الفصيح مع نقلهم النوادر والغرائب .

ح

الحَزَّةُ : لم تذكر فى اللسان ولا القاموس ولا شرحه ، وذكرت فى كتاب الأم للامام الشافعى رضى الله عنه فى باب شهادة أهل اللعب (ج ٦ ص ٢١٣) ونص مافيه :قال الشافعى رحمه الله تعالى - يكره من وجه الخبر اللعب بالنرد أكثر مما يكره اللعب بشىء من الملاهى . ولا نحب اللعب بالشطرنج ، وهو أخف من النرد ، ويكره اللعب بالحزة والقرق ، وكل ما لعب الناس به . لأن اللعب ليس من صنعة أهل الدين ولا المروءة ، ومن لعب بشىء من هذا على الاستحلال له لم ترد شهادته ، والحزة تكون قطعة خشب فيها حفر يلعبون بها . اه .

وكتب مصححه بالحاشية قوله بالحزة هى بالحاء المهملة المفتوحة وبالزاى كما ضبطه الخطيب فى المغنى . اه .

وفى كتاب للعرب والدخيل للشيخ مصطفى المدنى مانصه . « الحزة بحاء مهملة وزاى مشددة ، قطعة من خشب تحفر فيها حفر ثلاثة أسطر ويجعل فيها حصاً صغار يلعب بها عامية . ذكرها الفقهاء ، ولم أجدها فيما وقفت عليه من كتب اللغة » . اه .

وفى الزواجر لابن حجر الهيثمى(ج٢ص٢١٥و٢١٦): الحزة بحاء مهملة وزاى مشددة . قطعة خشب يحفر فيها ثلاثة أسطر ويجعل فيها حصاً صغار يلعب بها . وقد تسمى الأربعة عشر ، وهى المسماة فى المصر باعنقله . وفسرها سليم فى تقريبه بأنها خشبة يحفر فيها ثمانية وعشرون حفرة أربعة

عشر من جانب وأربعة عشر من الجانب الآخر ، ويلعب بها ، ولعلهما نوعان فلا تخالف . .

الحَجُّورَةُ : فى المخصص : الحجورة لعبة يلعب بها الصبيان يخطون خطاً مستديراً ويقف فيه صبي وتجتمع فيه الصبيان ليأخذوه . اهـ .

وفى القاموس . الحجورة مشددة والحاجورة لعبة تخط الصبيان خطاً مدوراً ويقف فيه صبي ويحيطون به ليأخذوه . اهـ .

وفى اللسان . والحجورة لعبة يلعب بها الصبيان يخطون خطاً مستديراً ويقف فيه الصبي وهناك الصبيان معه . اهـ .

الحَوَالِسُ : فى المخصص : الحوالس لعبة لهم بالحصى . وأنشد :

فأسلمني حلمى فبت كأنني   أخو حزق يلهيه ضرب الحوالس

وفى القاموس : الحوالس لعبة لصبيان العرب تخط خمسة أبيات فى أرض سهلة ويجمع فى كل بيت خمس بعرات وبينها خمسة أبيات ليس فيها شيء ثم يجر البعر إليها كل خط فيها حالس . اهـ .

ولم يذكرها اللسان .

وفى شرح القاموس ، قال الغنوى : الحوالس لعبة لصبيان العرب مثل أربعة عشر . ثم استشهد بالبيت المتقدم وروى عجزه :

أخو حزن يلهيهم ضرب حالس . ولا يخفى مافيه .

الحَدَبْدَبى : فى المخصص الحدبدبى لعبة يلعب بها النبيط . اهـ .

وفى القاموس : حدبدبى لعبة للنبيط . اهـ .

وفى اللسان الحدبدبى لعبة للنبيط . قال الشيخ ابن برى : وجدت حاشية مكتوبة ليست من أصل الكتاب وهى حدبدبى اسم لعبة وأنشد لسالم ابن دارة يهجو مر بن رافع الفزارى :

حدبدبى حدبدبى يا صبيان   إن بنى فزاره بن ذبيان

قد طرقت ناقتهم بإنسان   مشيء أعجب بخلق الرحمن

وفى شرح القاموس قال الصاغانى والعامة تجعل مكان الباء الأولى نوناً ومكان الباء الثانية لاماً وهو خطأ .

وفى شرح التبريزى على الحماسة وقد ساق رجز سالم بن دارة وروى البيت الأول

حدبدبا بدبدبا منك الآن   استمعوا أنشدكم يا ولدان

فقال فى شرحه « حدبدبا كلمة جاء بها فى معنى التعجب مما هو فيه وأصلها لعبة يلعبها الصبيان ويختلف فى لفظها فبعضهم يقول حدبدبا (ببـــاءين) وبعضهم يقول حدندبا ، ومنهم من يقول حديدبا . يقول اجتمعـــوا صبية لتلعبوا هذه اللعبة وإنما غرضه أن يعجب الناس مما هو فيه ويعلمهم أنه فى أمر كلعب الصبيان »

وفى ذيل فصيح ثعلب لعبد اللطيف البغدادى (١٧٤ لغة ص ١٤) :
« حدبدبى لعبة للصبيان والعامة تجعل مكان الباء الأولى نوناً ومكان الثانية لاما وهو خطأ . قال الراجز :

حدبدبى حدبدبى يا صبيان   إن بنى فرارة بن ذبيان

قد طرقت ناقتهم بإنسان

حمدان قم صَلِّ : شيء يلعب به الصبيان . قال فى كتاب الباهر فى علم الحيل ص ٥) : « تأخذ حديد فولاذ فتعمل منه منجنيقاً وصورته على صورة الذى يلعب به الصبيان من قصب يسمونه حمدان قم صل »

حيُّ بن مَــوْت : لعبة لم يذكرها القاموس ولا اللسان ولا الثعالبى فى ثمار القلوب وذكرها المحبى فى ما يعول عليه فى المضاف والمضاف إليه فقال فى حرف الألف : « ابن موت ، يقال حى بن موت وهو ضرب

من لعب الصبيان يجعلون ثوبا تحت الرمل ويهال على أطرافه ويرققونه فوقه بقدر ما يستر الثوب وهو تحته ثم ينادونه يا حى ابن موت . وقيل يلبس الصبي ثوباً يحول بينه وبين الرمل ثم يدفن فى الرمل »

الحوطة : فى القاموس : الحوطة بالضم لعبة تسمى الدارة .

الحزُقَّةُ : ضرب من اللعب . كذا فى القاموس

وفى شرحه « أخذ من التحزق وهو التجمع ، ومنه حديث الشعبي اجتمع حوار فأرن وأشرن ولعبن الحزقة »

وفى آخر مادة حزق من اللسان « وفى حديث الشعبي ، اجتمع جواز فأرن وأشرن ولعبن الحزقة . قيل هى لعبة من اللعب أخذت من التحزق والتجمع »

الحَرَزْ : ذكر فى الزدو

خ

الخَطْرَة : فى القاموس : لعب الخطرة أن يحرك المخراق تحريكا . اه . وزاد شارحه شديداً كما يخطر البعير بذنبه .

وفى ألف باء . ولهم لعبة أخرى تسمى الخطرة وهى بالمخراق .

وفى اللسان : ولعب الخطرة بالمخراق

وفى المخصص : المخراق منديل أو نحوه يلوى فيضرب به أو يلف فيفزع به وهو لقب يلقب به الصبيان . وأنشد أبو على :

ارقت له ذات العشاء كأنه مخاريق يدعى وسطهن خريج . اه

وفى القاموس : المخراق المنديل يلف ليضرب به . وفى اللسان ، المخاريق واحدها مخراق ، ما تلعب به الصبيان من الخرق المفتولة . قال عمرو بن كلثوم :

كأن سيوفنا منـــا ومنهم   مخـــاريق بأيدى لاعبينا

وفى حديث على رضى الله عنه ، قال البرق مخاريق . الملائكة وانشد بيت عمرو بن كلثوم . وقال وهو جمع مخراق ، وهو فى الأصل عند العرب ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً اه

وفى مادة أجر من اللسان ، المنجار المخراق كأنه فتل فصلب كما يصلب العظم . قال الأخطل

والورد يروى يعصم فى شريدهم   كأنه لاعب يسعى بمنجـــار

وفى الحيوان للجاحظ . الخطرة أن يعملوا مخراقاً ثم يرمى واحد منهم من خلفه إلى الفريق الآخر فان عجزوا عن أخذه رموا به إليهم فان أخذوه ركبوهم .

وفى محاضرات الراغب ، الخطرة أن يرمى أحد الفريقين بمخراق من خلفه فان عجزوا عن أخذه رموا به إليهم فان أخذوه ركبوهم .

الخَرَّارَةُ : هى الخذروف (راجعها فيه) .

الخُذْرُوف : فى القاموس : الخذروف كعصفور شىء يدوره الصبى بخيط فى يديه فيسمع له دوى .

وفى اللسان : الخذروف عويد مشقوق فى وسطه يشد بخيط ويمد فيسمع له حنين . وهو الذى يسمى الخدارة . وقيل الخذروف شىء يدوره الصبى بخيط فى يده فيسمع له دوى . قال امرؤ القيس يصف فرساً :

درير كخذروف الوليد أمره   تتابع كفيه بخيط موصل

والجمع الخذاريف . وفى ترجمة رمع اليرمع ـ الخرارة التى تلعب بها الصبيان وهى الخذروف .

وفى التهذيب : والخذروف عود أو قصبة مشقوقة يقرض فى وسطه ثم يشد بخيط فاذا أمر دار وسمعت له حفيفاً ، يلعب به الصبيان . ويوصف

به الفرس لسرعته . تقول هو يخذرف بقوائمه ، وقول ذى الرمة :

وإن سح سحا خذرفت بالأكارع

قال بعضهم الخذرفة ماترمى الابل باخفافها من الحصى إذا أسرعت .

وفى مادة خرر من اللسان : والخرارة عود نحو نصف النعل يوثق بخيط فيحرك الخيط وتجر الخشبة فتصوت تلك الخرارة . ويقال لخذروف الصبي التى يديرها خرارة .

وفى القاموس : الخرارة (مشددة) عويد يوثق بخيط ويحرك الخيط وتجر الخشبة فيصوت .

وفى مادة (زمع) فى القاموس . اليرمع الخذروف يلعب به الصبيان وفى اللسان اليرمع الخرارة التى تلعب بها الصبيان إذا أديرت سمعت لها صوتاً وهى الخذروف .

وفى المخصص : الخذروف طين يعجن ويعمل شبيهاً بالسكر يلعب به الصبيان .

وقال صاحب العين : الخذروف عويد مشقوق يقرض فى وسطه ثم يشد بخيط ويمد فيسمع له حنين وهو الذى يسمى بالخرارة .

وفى باب السين من كتاب ما يعول عليه فى المضاف والمضاف إليه للمحبي مانصه : « سرعة الخذروف . هو حجر يثقب وسطه فيجعل فيه خيط يلعب به الصبيان إذا شدوا الخيط دريراً ويسمى الخرارة . قال يصف الفرس :

وكأنهن أجادل وكأنه خذروف يرمعة بكف غلام

واليرمعة واحدة اليرمع ، وهى حجارة لينة رقاق بيض تلمع ، وقيل حجارة رخوة على ما فى لسان العرب .

وفى ما يعول عليه فى باب الفاء : « فت اليرمع ، يقال تركته يفت

اليرمع يقال للحصى البيض وهى حجارة فيها رخاوة يجعل الصبيان منها الخذاريف يضرب للمغموم المنكسر » .

وفى شرح المطرزى على المقامات الحريرية « ص ١٩٧ » وأما اليرمع فهى حجارة بيض رقاق تلمع ، وربما جعل منها خذاريف الصبيان .

وفى مادة (خذر) من القاموس : الخذرة بالضم الخذروف .

وفى هذه المادة من اللسان : الخذرة : الخذروف وتصغيرها خذيرة

وفى مادة قرصف من القاموس : القرصافة بالكسر الخذروف .

الخُطَّة: فى القاموس : الخطة بالضم لعبة للاعراب .

الخذرة : ذكرت فى الخذروف .

الخاتم : جاء فى « التحقيق فى شراء الرقيق » ص ٢٣٠ : مقطوع فيمن تلعب بالخاتم .

د

الدَّعْلَجَةُ : لعبة للصبيان يختلفون فيها الجيئة والذهاب . قال :

باتت كلاب الحى تسنح بيننا يأكلن دعلجة ويشبع من عفا

وقيل الدعلجة ، الأكل بنهمة ، وبه فسر بعضهم يأكلن دعلجة ويشبع من عفا .

الدَّارَة : راجع الخريج والحوطة

دبّج : راجع التدبيج

الدكر : جاء فى المخصص : الدكر لعبة يلعب بها كلعب الزنج والحبش وفى اللسان الدكر لعبة يلعب بها الزنج والحبش

الدَّوْدَاةُ : هى الارجوحة

الدستبيد : سيأتى فى المهزام .

الدرقلة والدركلة: جاء فى المخصص: الدركلة لعبة يلعب بها الصبيان وقيل هى لعبة للحبش

وفى القاموس : الدركلة كشرزمة لعبة للعجم أو ضرب من الرقص أو هى حبشية .

وفى اللسان : الدركلة لعبة يلعب بها الصبيان ، وقيل هى للعجم . قال ابن دريد : أحسبها حبشية معربة . وقال أبو عمرو هو ضرب من الرقص . وذكر الازهرى : قرأت بخط شمر قال قرىء على أبى عبيد وأنا شاهد فى حديث النبى ﷺ أنه مر على أصحاب الدركلة فقال جدوا يابنى أرفدة حتى يعلم اليهود والنصارى أن فى ديننا فسحة .

دِّبِى حَجَلْ : فى : القاموس : دبى حجل لعبة لهم .

الدُّمَّة: ذكرها صاحب اللسان أنها لعبة ولم يفسرها

وفى القاموس : الدمة بالضم الطريقة ولعبة .

الدَّمَّة : لعبة للصبيان

دِحِنْدِحْ : لعبة للصبيان يجتمعون لها فيقولونها فمن أخطأ قام على رجل واحدة وحجل سبع مرات .

وحكى الفراء : تقول العرب دحا محا يريدون دعها معها . وذكر الأزهرى فى الخماس : دحندج دويبة .

وقال المحبى فى مايعول عليه : «هوان دحندح» يقال أهون من دحندح

قال حمزة أن العرب تقول ذاك فإذا سئلوا ما هو قالوا لاشيء . قال . وقال بعض أهل اللغة إن دحندح لعبة من لعب صبيان العــرب تجتمع لها الصبيان فيقولونها فمن أخطأ قام على رجل وحجل على إحدى رجليه سبع مرات

الدَّبَاخُ : فسرها القاموس بأنها لعبة . إلا أن التدبيخ هو تقبيب الظهر وطأطأة الرأس .

وفى القاموس أيضا الدماخ لعبة للأعراب ولم يفسرها إنما فسر التدميخ بطأطأة الظهر

الدُّوَّامة : جاء فى القاموس: والدوامة كرمانة التى يلعب بها الصبيان. وفى شرح القاموس فسرها بالفلكة وقال يرمونها بالخيط .

وفى اللسان : دومت الشمس ، دارت فى السماء التهذيب والشمس لها تدويم كأنها تدور ، ومنه اشتقت دوامة الصبي التى تدور كدورانها . اه

ثم ذكر فى موضوع آخر من هذه المادة ما قيل فى كون دوى خاصا بالأرض ودوم بالسماء فقال ، وكان بعضهم يصوب التدويم فى الارض ويقول منه اشتقت الدوامة بالضم والتشديد وهى فلكة يرميها الصبيء بخيط فتدوم على الأرض أى تدور . وغيره يقول . إنما سميت الدوامة من قولهم دومت القدر إذا سكنت غليانها بالماء لانها من سرعة دورانها قد سكنت وهدأت

وقال شمر ، دوامة الصبي بالفارسية دوايه وهى التى يلعب بها الصبيان تلف بسير أوخيط ثم ترمى على الأرض فتدور، قال المتلمس فى عمرو بن هند

ألك السدير وبارق ومرابض ولك الخورنق
والقصر ذو الشرفات من سنداد والنخل المنبق
والقــادسية كلها والبدو من عان ومطلق

وتظل فى دوامة الـ ... مولود تطلها تحـــرق
فلئن بقيت لتبلغن ... أرماحنا منك المخنق

وقوله النخل المنبق نخل منبق . ومنبق بالفتح والكسر إذا كان مصطنعاً على سطر واحد مستو .

وفى كتاب الزاهر للزجاجى الذى اختصره من كتاب ابن الانبارى : قولهم قد لعب بالدوامة سميت بذلك لدورانها من قول العرب بالرجل دوام إذا كان به دوار ، ولم يتكلم عليها بسوى هذا وبقية كلامه فى جواز استعمال التدويم فى الأرض أو عدم جوازه .

داش ودوشنة : جاء فى شفاء الغليل للشهاب الخفاجى : « داش ودوشنة إسم لنوع من اللعب كما جاء فى شعر ابن الرومى وفسروه بذلك فى قوله
وأصبحت يلعب العباب بها ... فى لجة منه لعبة الداشى »

الدسة : لعبة لصبيان الأعراب

الدبوق : جاء فى القاموس : الدبوق كتنور لعبة معروفة . وزاد الشارح « يلعب بها الصبيان »
وفى اللسان : « الدبوق لعبة يلعب بها الصبيان معروفة »

الدخيلباء : جاء فى القاموس : هى لعبة للعرب .

الدستبند : فى فصول التماثيل لابن المعتز ص٤٢ بيتاً فيه : « يرقص دستبندا » كما جاء فى الدعكسة فيما يلى .

الدعكسة : جاء فى القاموس : « الدعكسة لعب للمجوس يسمونه

الدستند يدورون وقد أخـــذ بعضهم بيد بعض كالرقص وقد دعكسوا وتدعكسوا » .

وزاد فى اللسان : وقد دعكسوا وتدعكس بعضهم على بعض وهم يدعكسون . قال الراجز :

طافوا به معتكسين نكساً — عكف المجوس يلعبون الدعكسا .

ولم يذكر القاموس الدستبند فى مادته ولا فى (بند) ولا فى (دست) مع أن شارحه قال فى مادة « دعكس » أنه سبق فى الدال المهملة وجاء فى أقرب الموارد : دعكس هى لعبة المجوس .

الدارة : جاء فى أبى شادوف : إنها لعبة ، وهى أن يقعد الصبى القرفصاء ويقعد صبى آخر يجعل ظهره فى ظهره وتدور الصبيان حولها يضربونهما فاذا أمسك واحد منهما صبياً أجلسه مكانه . يتعلمون من ذلك خفة الأيدى وسرعة الضرب والمشى ونحوه .

الدوباركة : تمثال كالعروس ، أى لعبة عند أهل بغداد .

ذ

الذرافات : ذكرها ابن حجر الهيثمى فى الزواجر فى آخر كلامه على الشطرنج ولم يفسرها وذكر معها لعباً أخرى لم يعرف بعضها الأذرعى كما قال ، ولم يذكرها القاموس ولا اللسان فى مادة ذرف ولا ذرق .

ر

الرّجّاحة : جاء فى القاموس : حبل يعلق ويركبـــه الصبيان كالرجاحة

وفى اللسان : يقـــال للحبل الذى يرتجح به الرجاحة والنواعة والنواطة والطواحة .

أبو الرياح : ذكر المحبى فى ما يعول عليه فى المضاف والمضاف إليه هكذا معرفاً فقال : « أبو الرياح هو طرادة الريح التى تلعب بها الصبيان وقال بعضهم ابن رياح . ويقال إن أول من اتخذها مسيلمة الكذاب وتعلمها من أهل الشام . قال الشاعر

مسيلمة اليمامـــة كان أدهى   وأكذب حين سار إلى النجاح
ليخدع قومـــه بأبى رياح   وقارور ومقصوص الجناح

ولم يذكره الثعالبى فى ثمار القلوب بهذا المعنى وإنما ذكر أبا رياح لتمثال كان بمدينة حمص يدور مع الريح وذكره المحبى أيضاً

وفى محاضرات الراغب فى وصف طرادة :

طائرة تسرى بلا براح   حول العقاب فى سنا الصباح
ناطقة بألسن الرياح

وفى كتاب المعرب والدخيل للشيخ مصطفى المدنى : « أبو رياح بمعنى طائش تشبيهاً له بتمثال من نحاس على عمود من حديد فوق قبة بحمص يدور مع الريح ، ويسمى به أيضاً ما تعمله الصبيان من ورق على قصب يدور ويلعبون بها وكلها مولدة .

الرباريب : ذكرها ابن حجر الهيثمى فى الزواجر فى آخر كلامه على الشطرنج ولم يفسرها وذكر منها أسماء لعب أخـــرى وتوقف فى معرفة بعضها الأذرعى كما قال . ولم نعثر عليها فى القاموس .

الرقاصة : جاء فى القاموس : الرقاصة مشددة لعبة لهم ، ولم يذكرها اللسان .

الربيعة : جاء فى فقه اللغة طبع اليسوعيين ص ٣٠٦ : الربيعة الحجر الذى يرفع لتجربة الشدة والقوة

ز

الزَّدو . فى القاموس : زدى الجوز ، وبه لعب ورمى به فى المزداة للحفيرة . وفى مادة (سدى) سدى الصبى بالجوز لعب

وفى اللسان : الزدو كالسدو وفى التهذيب لغة فى السدو وهو لعب من الصبيان بالجوز والمزادة موضع ذلك والغالب عليه الزاى يسدونه فى الحفيرة وزدا الصبى الجوز وبالجوز يزدو زدواً . أى لعب ورمى به فى الحفيرة ، وتلك الحفيرة هى المزداة . وفى مادة « سدى » منه سدو الصبيان بالجوز واستداؤهم لعبهم به . وسدا الصبى بالجوزة رماها من علو إلى أسفل

وفى شرح القاموس نقلا عن التهذيب « الزدو لغة صبيانية كما قالوا للأسد أزد وللسداد زراد

وفى مادة حرز من اللسان : والحرز بالتحريك الخطر وهو الجوز المحكوك يلعب به الصبى . والجمع أحراز وأخطار

وفى المخصص : الأخطار الإحراز فى لعب الجوز

وقال ابن دريد : تخاسى الرجلان أى لعبا بالزوج والفرد

وفى اللسان : الخسا الفرد وهى المخاسى جمع على غير قياس كمساو واخواتها وتخاسى الرجلان — تلاعبا بالزوج والفرد . يقال خسا وزكا أى فرد وزوج قال الكميت :

مكارم لا تحصى إذا نحن لم نقل خسا وزكا فيما نعد خلالها

وفى الحديث : ماأدرى كم حدثنى أبى عن رسول الله ﷺ - أخساً أم زكاً . يعنى فرداً أو زوجاً

وفى فقه اللغة للثعالبى « رقم ١٤٩ لغة ص ١٨٢ » : إنه مد يده نحو الشىء كما يمد الصبيان أيديهم إذا لعبوا فرموا بها فى الحفرة فهو السدو « والزدو لغة صبيانية فى السدو »

الزحلوقة أو الزحلوفة . ذكرت فى الأرجوحة

الزُّلَّخَةُ . فى القاموس وشرحه : « الزلخة كقبرة الزحلوقة يتزلج منها الصبيان » . وفى اللسان : الزلخة مثل القبرة الزحلوقة يتزلج منها الصبيان وأنشد أبو عمرو

وحدت من بعد القوام أزخا   وزلخ الدهر بظهرى زلخا

ولعل هذا مما لا يعد من اللعب . والزحلوقة ذكرت استطراداً فى أرجوحة .

س

السُّدَّر . لعبة فصلت فى « الكينة »

سفد اللقاح . فى اللسان ، لعبة يقال لها سفد اللقاح ، وذلك انتظام الصبيان بعضهم فى أثر بعض كل واحد آخذ بحجزة صاحبه من خلفه .

السَّدْو . هو الزدو وذكر فيه

السحارة . فى القاموس كجبانة ، شيء يلعب به الصبيان

وفى المخصص السحر شيء يلعب به الصبيان إذا مد من جانب خرج على لون وإذا مد من جانب آخر خرج على لون آخر مخالف. وهى السحارة وكل ما أشبهه سحارة

وفى شرح التبريزى على الحماسة فى شرح قول أبى عطاء السندى

فإن كان سحراً فاعذرينى على الهوى
وإن كان داء غيره فلك العذر

قال السحر . التمويه . بجريان مجرى واحداً ، ولذلك قال الله تعالى : سحروا أعين الناس . أى أخرجوه على وجه فى مرائى العين ، والحقيقة على خلافه . والسحارة لعبة تلك صفتها .

السلفة . ذكرها ابن حجر الهيثمى فى الزواجر فى آخر كلامه على الشطرنج ولم يفسرها وذكر معها أسماء لعب أخرى .

ش

الشَّطْرَنْجُ . جاء فى المخصص : قال ابن جنى : الشطرنج من اللعب . فارسى معرب . والرخ من إداة الشطرنج والجمع رخاخ ورخخة والفرزان من قطعه والكوبة الشطرنجة :

وفى القاموس : الشطرنج لعبة معروفة .

وفى اللسان : الشطرنج فارسى معرب . وفى مادة كوب منه الكوبة الشطرنجية . والكوبة الطبل والنرد .

وفى القاموس : الكوبة بالضم النرد أو الشطرنج .

وفي شرح القاموس عن الشطرنج : « فارسي معرب من صدرنك أي الحيلة أو من شدرنج أي من اشتغل به ذهب عناؤه باطلا أو من شط رنج أي ساحل العتب الأخير من القاموس وكل ذلك احتمالات .

قال شيخنا . ودعوى الاشتقاق فيه أو كونه مأخوذاً من مادة المواد قد رده ابن سراج وتعقبه بما لاغبار عليه لأن كلا من المادتين المأخوذ منهما بعض الأصل الذي أريد أخذه من تلك المادة فتأمل . ثم ما نفاه المصنف من فتحه أثبته غيره . وجزم به الحريري وغيره . وقالوا الفتح لغة ثابتة ولا يضرها مخالفة أوزان العرب لأنه عجمي معرب فلا يجيء على قواعد العرب من كل وجه .

وقال ابن بري في حواشي الصحاح : الأسماء العجمية لاتشتق من الأسماء العربية . والشطرنج خماسي . واشتقاقه من شطر أو سطر يوجب كونها ثلاثية . فتكون النون والجيم زائدتين .

وفي شفاء الغليل للخفاجي : « شطرنج » قال الحريري بفتح الشين والقياس كسرها لأنهم لم يقولوا فعلل بفتح الفاء وقيل عليه إن ابن القطاع نقله عن سيبويه . ومثل له برطح ، وهو حزام الدابة . ويقال بالسين والشين والمعروف فيه الفتح .

وقال الواحدي . الكسر أحسن ليكون كجردحل وقرطعب . وقيل هو عربي من المشاطرة لأن لكل شطرا ومن جعله أشطاراً . والصحيح أنه معرب صدرنك أي مائة حيلة والمقصود التكثير . وقيل معرب شدرنج أي من اشتغل به ذهب عناؤه باطلا .

الشَّغَّارَةُ . في القاموس : الشغاغة كعمامة ، لعبة ، وهو أن يكسع إنساناً من خلفه فيصرعه .

وفى اللسان : قال ابن الأعرابى . الشفلقة لعبة للحاضرة وهو ان يكسع الانسان من خلفه فيصرعه وهو الأسن عند العرب . قال ويقال ساتاه إذا لعب معه الشفلقة .

وفى مادة (ستا) من القاموس : ساتاه لعب معه الشفلقة . وهى عبارة اللسان أيضاً .

الشَّحْمَة . جاء فى القاموس : « الشحمة لعبة لهم . وزاد فى الشرح : أى لصبيان العرب . ولم يذكر اللسان هذه اللعبة .

وفى كتاب الحيوان للجاحظ : الشحمة أن يمضى واحد من أحد الفريقين بغلام فينتحون ناحية ثم يقبلون ويستقبلهم الآخرون فان منعوا الغلام حتى يصيروا إلى الموضع الآخر فقد غلبوهم عليه ، ويدفع الغلام إليهم وإن هم لم يمنعوه ركبوهم .

الشبحة : (أو الشجة) فى محاضرات الراغب (والشيحة التى يقال لها نحو بالفارسية) .

وبحثنا عنها ولم نجدها فى المعاجم ، ولعلها الشحمة المتقدم ذكرها والتحريف من النساخ .

الشَّعَارِيرُ . جاء فى القاموس : الشعارير لعبة لاتفرد . وزاد الشارح قوله . يقال لعبنا الشعارير ، وهذا لعب الشعارير .

شَارِدَةٌ . هى (أربعة عشر) وذكرت فى الهمزة .

الشَّغْزَبِيَّةُ . ستأتى فى الصراع

شَاذْكلي جاء فى منشوار المحاضرة الجزء المخطوط ص١٢٣ ، هو خلط الورد بالدراهم الخفاف ونثرها واللعب بها .

ص

الصدر . ذكره ابن حجر الهيثمي فى الزواجر فى اخر كلامه على الشطرنج ص ٢١٦ ولم يفسره . وعبارته « ويلحق باللعب بالنرد اللعب بالأربعة عشر ، وبالصدر والسانة والشواقيل والكعاب والربارب والذرافات » إلى أن قال « قال الأذرعي وبعض ما ذكر لا أعرفه » . ولم نعثر على الصدر لا فى القاموس ولا فى تهذيب اللغات للنووى ولا فى اللسان

الصراع . قطره وقتر لجنبه . وإن رمى على قفاه قيل ساقه وسلقاه ولاجهه . بطحه . وعلى رأسه نكته واحتفنه أى جعل يديه تحت ركبتيه وأخذه بمأبضه ثم احتمله

ض

الضَّبْطَة : ذكرت فى الأسن

الضّب . لعبة الضب لم يذكرها اللسان ولا القاموس فى (ضبب) وذكرها البلوى فى ألف باء قال . ومنها لعبة الضب وهو أن يصور الضب فى الأرض ثم يحول أحدهم وجهه ويقول ضع يدك على صورة الضب ، ثم يقال على أى موضع من الضب وضعتها فان أصاب قمر .

وجاء فى الحيوان للجاحظ ، لعبة الضب أن يصوروا الضب فى الأرض ثم يحول واحد من الفريقين وجهه ثم يضع بعضهم يده على شىء من الضب

فيقول الذى يحول وجهه : أنف الضب أو عين الضب أو ذنب الضب أو كذا وكذا من الضب على الولاء حتى يفرغ ، فان أخطأ ما وضع عليه يده ركبه وركب أصحابه . وإن أصاب صار هو السائل

وفى محاضرات الراغب . لعبة الضب أن يصور الضب ثم يحول أحدهم وجهه فيضع يده على موضع فيقول عين الضب أو أذنه أو كذا . . فان أخطأ ركب هو وأصحابه . وإن أصاب حول وجهه فيصير هو السائل .

الضُّرَيْغِطِيَّة . كدرهمية . لعبة لهم . كذا فى القاموس وزاد الشارح « عن ابن عباد . وقال القاموس قبله . التضرفط إن تركب احد وتخرج رجليك من تحت إبطيه

ط

الطبنة . تراجع الكبنة

الطُّواحة . هى الرجاحة وقد ذكرت فيها

الطث . تراجع القلة والمقة

الطريدة . ذكرت فى الأسن

وفى كتاب البحث لابن السكيت ما نصه ، القفن ضرب بالسوط أو العصا حيث ما كان ضربه وأنشد

قفنته بالسوط أى قفن وبالعصا من طول سوء الضفن
ومشرع أوردينه لدن غير نمير ومقـــام زبن
كفيته ولم أكن ذا وهن ولا أخا طريدة وأســـن

(الضغن ضرب الرجل بيديه ضرع الشاة حين يحلبها .

الطرادة . يراجع أبو الرياح

ع

عَظْمٌ وَضَّاح . جاء فى القاموس : القجقجة لعبة يقال لها عظم وضاح . وقال شارحه معرب . وإن لم يصرح بذلك لقاعدة السابقة . قلت أى أن القاف والجيم لاتجتمعان فى كل عربية أصلية . ولم يذكرها اللسان فى مادتها .

وفى مادة (وضح) من القاموس : وعظم وضاح لعبة تأخذ الصبية عظماً أبيض فيرمونه فى الليل ويتفرقون فى طلبه .

وفى اللسان وفى حديث المبعث أن النبى ﷺ كان يلعب وهو صغير مع الغلمان بعظم وضاح . وهى لعبة لصبيان الأعراب يعمدون إلى عظم أبيض فيرمونه فى ظلمة الليل ثم يتفرقون فى طلبه . فمن وجده منهم فله القمر قال ورأيت الصبيان يصغرونه فيقولون عظيم وضاح . قال وأنشدنى بعضهم

عظيم وضاح ضحن الليلة لاتضحن بعدها من ليلة

(قوله ضحن أمر من وضح يضح بتثقيل النون المؤكدة ومعناه أظهرن كما تقول من الوصل صلن .

وفى ألف باء للبلوى : ولصبيان العرب لعب أخـــر ذكرها ابن قتيبة فى تفسير حديث رسول الله ﷺ ، أنه بينما يلعب وهو صغير مع الغلمان بعظم وضاح . مر عليه يهودى فدحاه فقال لتقتلن صناديد هذه القرية . قال وعظم وضاح لعبة للصبيان بالليل ، وهو أن يأخذوا عظما أبيض شديد البياض فيلقونه ثم يتفرقون فى طلبه فمن وجده منهم ركب أصحابه :

ولا يخرج مافى عبارة المخصص عما ذكره اللسان .

وفى الحيوان للجاحظ عظيم وضاح أن تأخذ بالليل عظماً أبيض ثم يرمى به واحد من الفريقين فان وجده واحد من الفريقين ركب أصحابه الفريق الآخر من الموضع الذى يجدونه فيه إلى الموضع الذى رموا به (لعله رموا منه) .

وفى ما يعول عليه للمحبى : عظم وضاح لعبة للعرب يأخذ الصبية عظماً أبيض فيرمونه فى الليل ويتفرقون فى طلبه

وفى محاضرات الراغب : عظيم وضاح ، عظم يرمى به أحد الفريقين فمن وجده من الفريقين ركب أصحابه الفريق الآخر من الموضع الذى وجد فيه إلى الموضع الذى رمى به (منه)

العياف : فى عيف من القاموس ، والعياف كسحاب والطريدة لعبتان لهم أو العياف لعبة الغميصاء

وفى اللسان قال شمر . عياف والطريدة لعبتان لصبيان الأعراب وقد ذكر الطرماح جوارى شببن عن هذه اللعب فقال :

قضت من عياف والطريدة حاجة فهن إلى لهو الحديث خضوع

ولم يذكر القاموس ولا اللسان الغميصاء فى غمص ولم يفسرا العياف

وذكر شارح القاموس فى عيف عن الغميصاء أنها فى بعض النسخ الغميضاء بالضاد المعجمة ولم نر لها ذكراً فى غمض لافى اللسان ولافى القاموس ولكن اللسان ذكرها بلفظ العميضاء بالعين المهملة والضاد المعجمة فى مادة (هزم) وسيأتى فى الميم عند ذكر المهزام وهو يفسر بعض ما هنا

وفى تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدى نقلا عن تثقيف اللسان للصقلى : ويقولون لعب الصبيان الغميضة والصواب الغميضى والغميضاء . إذا خففت مددت وإذا قصرت شددت

عرْعَار . فى القاموس العرعرة لعبة للصبيان كعرعار مبنية

وفى ألف باء : والعرعار لعبة للصبيان . ولم يزد

وفى اللسان : وعرعار لعبة للصبيان ، صبيان الأعراب ، بنى على الكسر وهو معـــدول من عرعرة مثل قرقار من قرقرة ، والعرعرة أيضا لعبة للصبيان . قال النابغة : يدعو وليدهم بها عرعار ، لأن الصبى إذا لم يجد أحداً رفع صوته فقال عرعار ، فإذا سمعوه خرجوا اليه فلعبوا تلك اللعبة قال ابن سيده : وهذا عند سيبويه من بنات الأربع ، وهو عندى نادر لأن فعال ، إنما عدلت عن أفعل فى الثلاثى . ولكن غيره عرعار فى الاسمية قالوا سمعت عرعار الصبيان أى اختلاط أصواتهم وأدخل أبو عبيدة عليه الألف واللام فقال : العرعار لعبة للصبيان . وقال كراع : عرعار لعبة للصبيان فأعربه وأجراه مجرى زينب وسعاد

وقد نقل فى المزهر عبارة الصحاح فى عرعار ، (وهى بعض ما أورده اللسان ونقلناه هنا)

وفى خزانة الأدب للبغدادى فى شرح قول النابغة الذبيانى

متكنفى جنبى عكاظ كليهما يدعو وليدهم بها عرعار

قال : عرعار لعبة للصبيان إذا خرج الصبى من بيته ولم يجد أحداً يلاعبه رفع صوته فقال عرعار أى هلموا إلى العرعرة . فاذا سمعوا صوته خرجوا ولعبوا معه تلك اللعبة . قال ابن دريد فى الجمهرة : سمعت اختلاط أصواتهم . قال فى الصحاح العرعرة لعبة للصبيان وعرعار بنى على الكسر وهو معدول من عرعر . والصحيح كما قال الأعلم عرعار معدولة عن عرعر أى اجتمعوا للعب كما أن دخراج ، إسم لعبة لهم معدول عن قولهم إخرج

العَفَقَةُ : جاء فى القاموس : لعبة يجمع فيها التراب (وهى عبارة اللسان)

وفى شرحه : العفقة مأخوذ من عفق الشىء إذا جمعه

العُقّة . جاء في القاموس . العقة ، بالضم ، لعبة يلعب بها الصبيان

العشراء والعشيراء . هما إسمان للقلة وستأتى

العلاج . فى ديوان عمر بن مسعود الحلبى الشهير بالمحار المتوفى سنة ٧٠٠ ، وهو موجود بالخزانة البلدية بالإسكندرية رقم ٢٢١ قوله فى معالج مغيرة ، لعلها كالكرة الكبيرة

يروحى أفدى فى الإمام معالجا	معاطفه أزهى من الغصن الغض
يكلف عطفيه فنبط القلوب	إلى حسنه فى ساعة القبض
إذا ما امتطى لفظاً مغيرة له	وأقعدها وأحمر سالفه القضى
رأيت محياه وما فى يمينه	كشمس تجلت دونها كرة الأرض

العسر . لعبة ذكرت فى شرح القاموس فى المستدرك على عسر

غ

الغميضاء . لعبة تسمى أيضاً العياف ، وقد ذكرت فى العين ،

ف

الفِيَالُ : ذكر فى الميم .

الفَسْفَسى : جاء فى القاموس : الفسفسى . لعبة لهم . وزاد الشارح أنها بالفتح وأنها عن الفراء . ولم يذكرها اللسان .

القَاعُوسْ . جاء فى القاموس : القاعوس لعبة لهم . وفى الشرح الذى صرح به الصاغانى أنه يسمى به أحد اللاعبين بالمواغدة . وهى لعبة لهم يجتمع نفر فيتسمون بأسماء .

القنزج : ذكر ذلك فى (يالّلو) العامية .

ق

القرْق . جاء ذكره فى (السكبنة)

القَجْقَجَةَ . هى حظو وصاح (وقد ذكرت فى العين) .

القُلة . جاء فى القاموس : القلة والقلا والمقلى مكسورتين ، عودان يلعب بهما الصبيان . وتجمع على قلات وقلون وقلون . وقلاها أى رمى بها وقال شارحه هكذا فى سائر النسخ وهو غلط والصواب والمقلى والمقلاء كمنبر ومحراب . كما فى المحكم والصحاح . . (ومراده أن القلا خطأ) وفى اللسان . والقلة والمقلى والمقلاء (على وزن مفعال) عودان يلعب بهما الصبيان . فالمقلى العود الكبير الذى يضرب به . والقلة الخشبة الصغيرة التى تنصب ، وهى قدر ذراع . قال الأزهرى : والقالى الذى يلعب فيضرب القلة بالمقلى . قال ابن برى شاهد المقلاء قول امرىء القيس :

فأصدرها تعلو النجاد عشية أقب كمقلاء الوليد خميص

والجمع قلات وقلون على مايكثر فى أول هــــذا النحو من التغيير وأنشد الفراء : مثل الغالى ضربت قلينا . . قال أبو منصور جعل النون كالأصلية فرفعها وذلك على التوهم ، ووجه الكلام فتح النون لأنها نون الجمع وتقول قلوت القلة اقلوا قلواً وقليت أقلى قلياً (لغة) وأصلها

قلو وكان الفراء يقول إنما ضم أولها ليدل على الواو . قلات وقلون وقلون (بكسر القاف) وقلا بها قلواً وقلاها أى رمى . قال ابن مقبل .

كأن نزو فراخ الهام بينهم   نزو القلات زهاها قال قالينا

(أراد قلو قالينا فقلب فتغير البناء للقلب كما قالوا له جاه عند السلطان وهو من الوجه . فقلبوا فعلا إلى فلع لأن القلب مما قد يفيد البناء)

وقال الأصمعى . القال هو المقلاء والقالون الذين يلعبون بها . يقال منه قلوت أقلو . وقلوت بالقلة والكرت ضربت .

وفى المخصص . والمقلاء والقلة عودان يلعب بهما الصبيان . فالعود الذى يضرب به هو المقلاء . والقلة خفيفة الخشبة الصغيرة التى تنصب ويقال لها أيضاً القلاء والقال . وأنشد .

كأن نزو فراخ الهام بينهم . . الخ

القلو . رميك ولعبك بالقلة . وذلك أن ترمى بها فى الجو ثم تضربها بمقلاء فى يدك وهى خشبة قدر ذراع فتستمر القلة ماضية . وإذا وقعت كان طرفاها ناتئين على الأرض فتضرب أحد طرفيهـــا فتستدير وترتفع ثم تعترضها بالمقلاء فتضربها فى الهواء فتستمر ماضية فذلك القلو

قال أبو زيد : المطثة والمطخة . خشبة عريضة يدقق أحد رأسيها . يلعب بها الصبيان نحو القلة . والطث ضربك الشيء بيدك حتى تزيله عن موضعه .

وفى القاموس . الطث لعبة للصبيان يرمون بخشبة مستديرة تسمى المطثة

وفى اللسان الطث لعب الصبيان يرمون بخشبة مستديرة عريضة يدقق أحد رأسيها نحو القلة يرمون بها واسم تلك الخشبة المطثة .

وقال ابن الأعرابى . المطثة القلة والمطث اللعب بها . وكذلك قال الأزهرى . رواه أبو عمرو . والصواب الطث : اللعب بها .

وفى القاموس . المقثة ، خشبة عريضة يلعب بها الصبيان .

وفى الشرح . المقثة والمطثة لغتان وهما بكسر الميم .

وفى اللسان كذلك . المقثة والمطثة لغتان — خشيبة مستديرة عريضة يلعب بها الصبيان ينصبون شيئاً ثم يحثونه بها عن موضعه . قال ابن دريد هى شبيهة بالخرارة .

(وستأتى المقثة فى الميم)

وفى مادة « طثا » من القاموس : طثا لعب بالقـــلة والطثا الخشبات الصغار وفى شفاء العليل للخفاجى « قلة » فى الحديث ، رأى العباس يلعب بالقلة قال ابن ظفر فى كتاب نجباء الأبناء هى لعبة تلعبها الصبيان يأخذون عودين طول أحدهما نحو ذراع والآخر صغير فيضربون الأصغر بالأكبر « قلت هى معروفة عندنا ، والعوام تسميها عقلة وهو غلط »

وفى خزانة البغدادى فى شرح الشاهد ، وقد ذكر أنه للبيـــد بن ربيعة الصحابى قصيدة فيها ما يلى :

لولا تسليك اللبـــانة حرة	حرج كأحناء الغبيط عقيم
حرف أضر بها السفار كأنها	بعد الكلال مسدم محجوم
أو مسحل شنج عضادة سمجح	بسراته ندب لهـــا وكلوم
يوفى ويرتقب النجاد كأنه	ذو إربة كل المرام يروم
حتى تهجر فى الرواح وهاجها	طلب المعقب حقه المظلوم
قرباً يشج به الحزون عشية	ربذ كمقلاء الوليد شـــتيم

ثم شرح الأبيات فقال فى شرح البيت الأخير ، والمقلاء كمفعال والقلة بالضم والتخفيف هما عودان يلعب بهمــا الصبيـان . والأول يضرب به والثانى ينصب ليضرب يقال قلوت القلة بالمقلاء أقلو قلواً

* * *

وفي مادة عشرين من القاموس . العشراء والعويشراء . القلة ولم يزد شارحه شيئاً

قَـاوُبَعْ . جاء في المخصص . قاوبع . لعبة للصبيان . وجاء في القاموس . قاوبع كسفرجل لعبة لهم . وفي اللسان . قاوبع لعبة

القِـرْطِبيّ . « بالكسر والتشديد ، ضرب من لعب العرب . كما في القاموس

وفي اللسان . والقرطبي بتشديد الياء . ضرب من اللعب

وفي القاموس بعده . ونوع من الصراع فجعل الشارح عبارته « وهو من الصراع »

القُـزَةُ . جاء في القاموس . القزة كثبة . لعبة . وقزا لعب بها

وفي اللسان القزة لعبة للصبيان تسمى في الحضر بالمهلبة هلله . « وكتب مصححه بالخانية أنها بهذا الضبط في التكملة »

ولم يذكرها اللسان ولا القاموس في « هلل »

بنات قضَّـام . لم يذكرها القاموس ولا استدركها الشارح وذكرها المحبي في ما يعول عليه فقال « بنات قضام ويقال بنات قضامة . لعبة لأهل المدينة تعمل من جلد . ويقال أيضاً بنت قضامة . بضم القاف والتشديد »

ثم قال بعد ذلك في موضع آخر « بنت مقضمة هي لعبة لأهل المدينة تعمل من الصحف البيض . ويقال لها بنت مقضم أيضاً وبنات قضامة وقد تقدمت في حرف القاف

وفي اللسان . والقضم هي الجلود البيض . وأحدها قضيم ويجمع أيضاً على قضم بفتحتين كأدم وأديم . ومنه الحديث أنه دخل على عائشة رضي

الله عنها وهى تلعب ببنت مقضمة ، وهى لعبـــة تتخذ من جلود بيض ، ويقال لها بنت قضامة « بالضم والتشديد » . قال ابن برى ، ولعبة أهل المدينة اسمها بنت قضامة بضم القاف غير مصروف تعمل من جلود بيض

القُفَّيْزَى ، جاء فى القاموس . القفيزى . لعبة للصبيان ينصبون خشبة ويتقافزون عليها . وزاد الشارح . أى يتواثبون ، وقال إن فى الأساس خشبات بدل خشبة

وفى اللسان . القفيزى من لعب صبيان العرب ، ينصبون خشبة ثم يتقافزون عليها

القِنَّين ، كسكين الطنبور وقال القاموس . هى لعبة للروم يتقامر بها

وفى اللسان . فى الحديث إن الله ـ عز وجل ـ حرم الخمر والكوبة والقنين ، قال ابن قتيبة . القنين لعبة للروم يتقامرون بها

قال الأزهرى ، عن ابن الأعرابى قال ، التقنين الضرب بالقنين وهو الطنبور « بالحبشية » ، والكوبة « الطبل » ويقال الزو . قال الأزهرى وهذا هو الصحيح

القِرْصافة ، وهى الخذروف « تراجع فى الخاء »

قَاصَّة قِرْصَافه ، جاء فى القاموس . قاصة قرصافة لعبة لهم ، ولم يذكرها اللسان فى « قرصف » ، ولا فى « قص »

القبق . ذكر فى نشن العامية

ك

الكُبْنَة : لعبة للأعراب تجمع كبنا وأنشد « تدكلت بعدى وألهتها الكبن » « وتدكلت أي تدللت »

وفي مادة دكل استشهد بالبيت ورواه

تدكلت بعدى وألهتها الطبن وتحن نعده في الخبار والجرن

« يعنى الجرل فأبدل من اللام نوناً » ، واستشهد به أيضاً في مادة « طبن » على أن الطبن جمع طبنة وهي لعبة يقال لها بالفارسية سدرة ، وقال في هذه المادة والطبن الفرق والطبن خط مستدير يلعب بها الصبيان يسمونه الرحى ، قال الشاعر

من ذكر أطلال ورسم مناحي كالطبن في مختلف الرياح

ورواه بعضهم كالطبل ، وقال ابن الأعرابي الطبن والطبن هذه اللعبة التي تسمى السدر . وأنشد : (يبتن يلعبن حوالى للطبن) والطبن هنا مصدر لأنه ضرب من اللعب فهو من باب اشتمل الصماء .

وفي مادة (سدر) منه لعبة للعرب يقال لها السدر والطبن . والسدر اللعبة التي تسمى الطبن وهو خط مستدير تلعب بها الصبيان . وفي حديث بعضهم : رأيت أبا هريرة يلعب السدر . قال ابن الأثير . هو لعبة يلعب بها ، يقامر بها ، وتكسر سينها وتضم . وهي فارسية معربة عن ثلاثة أبواب ومنه حديث يحي بن أبي كثير . السدر هي الشيطانة الصغرى يعنى إنها من أمر الشيطان .

وقد تكلم في هذه المادة قبل ذلك عن السدر وأنه معرب (سه دله) بالفارسية . أي ثلاث شعب أو ثلاث مداخلات .

وفى شرح القاموس عن السدر، أن شيخه نقل عن أبى حيان انها بالفتح كبقم .

وفى مادة (قرق) من اللسان : القرق الذى يلعب به . عن كراع التهذيب . والقرق لعب السدر . وقرق إذا لعب بالسدر . ومن كلامهم استوى القرق فقوموا بنا . أى استوينا فى اللعب . فلم يقر واحد منا صاحبه . وقيل القرق لعبة للصبيان يخطون فى الأرض خطاً ويأخذون حصيات فيصفونها . قال ابن أبى الصلت .

واعلان الكواكب مرسلات كحبل القرق غايتها النصاب

(وكتب المصحح بالحاشية قوله كحبل القرق هكذا فى الأصل وفى هامش نسخة صحيحه من النهاية : كخيل القرق وفسرها بقوله خيلها هى الحصيات التى تصف) .

(قلت مثل شارح القاموس فى مادة (علط) عن الصاغانى أن الليث صحف هذا البيت وأن الصواب : كخيل الخ) .

وقد شبه النجوم بهذه الحصيات التى تصف وغايتها النصاب أى المغرب التى تغرب فيه، وقال أبو أسحق الحربى فى القرق الذى جاء فى حديث أبى هريرة أنه كان ربما يراهم يلعبون بالقرق فلا ينهاهم . قال القرق بكسر القاف لعبة يلعب بها أهل الحجاز وهو خط مربع فى وسط خط مربع فى وسطه خط مربع ثم يخط من كل زاوية من الخط الاول إلى الخط الثالث وبين كل زاويتين خط فيصير أربعة وعشرين خطاً . وقال أبو اسحق هو شيء يلعب به . قال وسمعت الأربعة عشر . (وكتب المصحح بالحاشية قوله وسمعت الأربعة عشر كذا فى الأصل) .

وفى القاموس . القرق بالكسر . لعبة السدر يخطون أربعاً وعشرين خطاً ويصفون فيه حصيات .

وفي كتاب المعرب والدخيل لمصطفى المدني مانصه . (القرف بكسر القاف وسكون الراء . وحكى الرافعي عن خط القاضي الروياني فتحها ويسمى شطرنج المغاربة . بأن يخط على الأرض خط مربع ويجعل في وسطه خطان كالصليب ويجعل على رأس الخطوط حصا صغار يلعب بها . كذا في الزواجر لابن حجر .)

(قلت الظاهر انها عامية والناس يسمون الدار صيني : قرفاً . وقرفة والظاهر انها عامية أيضاً) .

قلنا لم نجد القرف بالفاء في كتب اللغة بهذا المعنى ولا يبعد أن يكون المراد القرق بقافين فتصحف على المصنف ولا يكون التصحيف من الناسخ لذكره في آخره القرفة للدارصيني وهو دليل على أنه يريده بالفاء وليحقق . (وفي مادة قرق من المصباح) قال الأزهري القرق لعبة معروفة. قال الشاعر

وإعلاط الكواكب مرسلات كحبل القرق غايتها النصاب

وفي الموشح للمرزباني ص ١٦١ في قول العرب : قد استوت القرقة مانصه « قال المبرد القرقة لعبة يلعب بها على خطوط فاستواؤها انقضاؤها وهي تسمى الطب والعامة تسميها السدر » .

السُّكُجَّةُ . لعبة: يأخذ الصبي خرقة فيدورها كأنها كرة. وكج: لعب بها . والكجكجة لعبة تسمى أست الكلبة (كما جاء في القاموس) . وجاء في شرح القاموس أن الكجكجة يقال لها في الحضر : البكسة نقلا عن التهذيب .

وفي مادة (بكس) من القاموس : « البكسة بالضم خرقة يلعب بها تسمى الكجة » .

وفى نسخة الشارح خزقة ، وزاد قوله : يدورها الصبيان ثم يأخذون حجراً فيدورونه كأنه كرة ثم يتقامرون بهما . ثم قال ويقال لهذه الخزقة أيضا التون والآجرة

وفى مادة (تون) من القاموس ، التون بالضم خرقة يلعب عليها بالكجة

وفى نسخة الشارح خرقة أيضاً ولم يتكلم عليها وهو يخالف قوله فى (بكس) ويقال لهذه الخزقة أيضاً التون والآجرة فان فى ذكره الآجرة يرجح أنها خزفة لا خرقة . وفى (تون) من اللسان قول ابن الأعرابى ، التون الخزفة التى يلعب عليها بالكجة ، قال الأزهرى . ولم أر هذا الحرف لغيره . قال وأنا واقف فيه أنه بالنون أو الزاى

وفى القاموس (التوز بالضم خشبة يلعب بها بالكجة) ولم يتكلم عنها شارحه

وفى مادة (كجج) من اللسان : الكجة بالضم والتشديد لعبة للصبيان . قال ابن الأعرابى هو أن يأخذ الصبى خزفة فيدورها ويجعلها كأنها كرة ثم يتقامرون بها ، وكج الصبى : لعب الكجة . وفى حديث ابن عباس فى كل شىء قمار حتى فى لعب الصبيان بالكجة ، حكاه الهروى فى الغريبين التهذيب وتسمى هذه اللعبة فى الحضر باسمين . والخزقة يقال لها التون . والآجرة : يقال لها البكسة . ومنه يعلم أن التون ليست بآجرة وإن شارح القاموس اقتضب عبارة اللسان وجعلها من أسماء التون عبى أن التون خزفة ، ويعلم أيضاً أن الخزفة الواردة فى عبارة اللسان فى مادة (تون) مصحفة من خرقة

وفى مادة (بكس) من اللسان ، البكسة خرقة يدورها الصبيان ثم يأخذون حجراً فيدورونه كأنه كرة ثم يتقامرون بها وتسمى هذه اللعبة

الكجة ويقال لهذه الخرقة أيضاً التون والا جرة

ومنه يعلم أن شارح القاموس نقل العبارة من هنا لا من مادة (كحج)

ويظهران تمامها سقط من الناسخ أو من صاحب اللسان سهواً إذ لا خلاف في أن عبارته في (كبج) تفيد أن الآجرة غير التون

الكعب . في القاموس . الكعب الذي يلعب به كالكعبة ، ومثله في اللسان ، وفي شرح القاموس أن المراد هنا به كعب النرد (أي ما يسمى اليوم بالزهر)

وفي المخصص . تجاحم الصبيان . أي رموا كعباً بكعب حتى يزيله عن موضعه ، وجمخ الصبيان بالكعاب وجمحوا . وقال أبو عمرو إنجمخ الكعب: انتصب وقال صاحب العين جبخوا بكعابهم أي رموا بها لينظروا أيهم يخرج فائزاً . والجبخ صوت الكعاب والقداح إذا أجلتها

وفي اللسان جمحوا بكعابهم كجبخوا وتكامح الصبيان بالكعاب إذا رموا كعباً بكعب حتى يزيله عن موضعه

وفي جبخ منه : جبخ القداح والكعاب . حركها وأجالها . والجبخ صوت الكعاب والقداح إذا أجلتها والجمخ مثل الجبخ في الكعاب إذا أجيلت

وفي جمخ منه : والجمخ مثل الجبخ في الكعاب إذا أجيلت وجمخ الصبيان بالكعاب مثل جبخوا أي لعبوا متطارحين لها ، وجمخ الكعب وانجمخ : انتصب

وفي القاموس ، الجبخ أجالتك الكعاب في القمار ، وفي جبخ منه : جبخ القوم بكعابهم أي رموا بها لينظروا أيها يخرج فائزاً

وفى المخصص قال صاحب العين : الشذق ، الكعب الذى يلعب به ، وقال أرتب الغلام الكعب : أثبته . ولم يذكر القاموس ولا اللسان الشذق

وفى اللسان رتب رتوب الكعب أى انتصب انتصابه ، ورتبه ترتيباً : أثبته .

وفى القاموس : جمح الصبى الكعب بالكعب أى رماه حتى أزاله عن مكانه

الكرة : فى المخصص . الكرة معروفة وهى التى يلعب بها ، وكل ما أدرت من شىء : كرة . وقد كروت بها

وفى القاموس الكرة كثبة . ما أدرت من شىء . وجمعها كرين وكرين وكرى وكرات ، وكروا بها يكرو ويكرى لعبه

وفى اللسان الكرة التى تضرب بالصولجان ، وأصلها كرو والهاء عوض إلى أن قال ويجمع أيضاً على أكر ، وأصله وكر مقلوب اللام إلى موضع الفاء ثم أبدلت الواو همزة لانضمامها .

وفى المخصص ، المنجار لعبة للصبيان يلعبون بها ، وفى القاموس المنجار لعبة للصبيان أو الصواب الميجار بالياء . وقد فسر المخصص الميجار بالصولجان الذى تضرب به الكرة . وفى نسخة القاموس فى مادة (نجر) الميحار كميزان الصولجان ذكره ابن سيدة فى ى ح ر

وقال شارحه الحاء مهملة كما هو مضبوط فى سائر النسخ ويدل عليه صنيعه فانه أفرده من الذى قبله فلو كان بالجيم لذكرها فى مادة واحدة . وضبطه صاحب اللسان بالجيم وأهمله الجوهرى والصاغانى وقد تقدم للمصنف فى وجر وأجر ، وقوله أفرده أى ذكره مفرداً بعد نجر . ولم يذكر المصنف شيئاً عن الميجار فى أجر كما زعم الشارح وإنما ذكر المنجار فى نجر والميجار فى وجر

وفي مادة (نجر) من اللسان ، والمنجار لعبة للصبيان يلعبون بها قال ،

والورد يسعى بعصم في رحالهم ‌ ‌ ‌ ‌ كأنه لاعب يسعى بمنجار

وقال في مادة نجر ، المنجار الصولجان ، ولم يزد

وفي المخصص ، مقطت الكرة مقطاً ، ضربت بها الأرض ثم أخذتها .

ونحوه في القاموس واللسان ، وفي المخصص ، تجاحف الفتيان الكرة بينهم بالصوالجة : تدافعوها أخذا ، وفي القاموس جحف الكرة خطفها ثم قال والجحفة اللعب بالكرة كالجحف ثم قال وتجاحفوا الكرة تخاطفوها

وفي اللسان ، تجاحفوا الكرة بينهم بمعنى دحرجوها بالصوالجة . وقال قبل ذلك الجحف والجاحفة أخذ الشيء واجترافه والجحف شدة الجرف إلا أن الجرف للشيء الكثير والجحف للماء والكرة ونحوهما

وفي القاموس الطبطابة خشبة عريضة يلعب بها بالكرة ، وهي عبارة اللسان ، وزاد قوله : وفي التهذيب ، يلعب الفارس بها بالكرة ، وفي القاموس ، واللوثة خرقة تجمع ويلعب بها وفي الشرح جمعه لوثان ، ولم تذكر في اللسان فهي إذن الكرة من الخرق . وفي القاموس : مقط الكرة ضرب بها الأرض ثم أخذها

وفي كتاب الموجز في الطب للعلامة ابن النفيس في الكلام على الرياضة البدنية ما نصه : « واللعب بالصولجان رياضة للبدن والنفس لما يلزمه من الفرح بالغلبة والغضب بالانقهار . قال شارحه العلامة الأمشاطي : « قال ابن جميع في تنقيح القانون : قيل الطبطاب هو الشيء الذي يلعب به الفارس بالكرة ثم قال والفارس قد يلعب الكرة بالصولجان وقد فرق الرئيس بينهما وقال اللعب بالصولجان واللعب بالطبطاب قد يلعب الكرة بآلة أخرى من خشب تؤخذ بالكف ذات مقبض تلق بها الكرة الصغيرة التي يترامى بها . ويشبه أن تكون هذه الآلة هي التي أرادها الرئيس بالطبطاب » هذا كلام ابن جميع ، قال يوسف بن محمد البغدادي في تعقبه لكلامه

الطبطاب : الكرة التي يلعب بها الصبيان وقد تطلق على ما يلعب بالصولجان وعلى ما يرمى به كالتي تسميها العامة الطاب

والصولجان عندنا عبارة عن اللعب بالكرة التي يلعبها الفرسان ، وهي كرة كبيرة تلق على الأرض ويأتيها الفارس راكباً ويضربها بقضيب في رأسه قطعة خشب نحو شبر أو أكثر بقليل فاذا ضربها أسرع الفرسان نحوها يتسابقون ضربها فمن سبق منهم إلى إصابتها بالقضيب الذي في يده كانت الغلبة له . اه كلام الأمشاطي في شرحه المسمى بالمنجز شرح الموجز .

وفي آثار الأول في ترتيب الدول ، للعلامة حسن بن عبد الله العباسي : « واللعب بالكرة والجوكان واستعمالهما بالغدوات من أتم الرياضات وأكدها وأنفعها ، لأن من الرياضات ما تختص بالكفوف والسواعد مثل الشباك وتناول الطابة .

وفي محاضرات الراغب الأصفهاني في مدح التغافل « وقيل من تغافل فعقلوه ومن تكايس فطبطبوه . أي لعبوا به عن الطبطابة »

الكُرَّجْ : جاء في المخصص : الكرج الذي يلعب به ، وهو فارسي معرب .

وفي القاموس : الكرج كقبر المهر ، معرب كره

وفي اللسان ، الكرج الذي يلعب به ، فارسي معرب وهو بالفارسية كرة . والليث الكرج ، دخيل معرب لا أصل له في العربية . قال جرير :

لبست سلاحي والفرزدق لعبة عليها وشاحاً كرج وجلاجله

وقال

أمسى الفرزدق في جلاجل كرج بعد الأخيطل حزة لجرير

والليث : الكرج ، يتخذ مثل المهر يلعب عليه ، وفي شفاء الغليل

« كرخ » اسم لعبة معرب . وهو تحريف من الناسخ والصواب إنه بالجيم لا بالخاء المعجمة

وفى الروض الأنف فى ذكر مخنثى المدينة «وربما لعب بعضهم بالكرج وفى مراسيل أبى داود ، أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه رأى لاعباً يلعب بالكرج فقال لولا أنى رأيت هذا يلعب به على عهد النبى ﷺ لنفيته من المدينة »

وفى مادة (كرك) من القاموس ، « الكرك كدمل ، لعبة لهم ومنه الكركى للمخنث» وفى شرحه ، « هو الكرج الذى يلعب به . ونص المحيط للجوارى ، وفى اللسان « الكرك ، الكرج الذى يلعب به

الكِبكِبُ . هى إسم للعبة كما جاء فى القاموس ولم يفسرها الشارح ولا ذكرها اللسان

الكُشكَشَى . جاء فى القاموس إنها لعبة بالتراب ، ولم يزد الشارح إلا قوله عن الفراء ، نقله الصاغانى ، ولم يذكرها اللسان فى كشث

وفى مادة (ك ت ت) من القاموس ، « كتكت وكتكتى غير مجزأتين ، لعبة » ولم يزد الشارح إلا قوله ، « لهم » ولم يذكرها اللسان فى (ك ت ت) أيضاً

الكجكجة . ذكرت فى الكجة

الكرك . تراجع الكرج

ل

اللُوثَةُ : ذكرت فى (الكرة)

لُعْبَةٌ . ذكرها صاحب الطالع السعيد (رقم ٦١٠ تاريخ ص ٢٣٩)

فى ترجمة محمد ابن إسماعيل السفطى ابن القاضى زين الدين ولم يسمها . وقد ساقها دلالة على أن صاحب الترجمة كان لايعرف المزاح فقال ـ وكان ثقة صدوقاً ـ جلس جماعة مرة يلعبون ويكتبون ورقاً فى بعضها صورة شخص صاحب متاع وفى أخرى صورة لص، فاذا حصلت الورقة التى فيها صاحب المتاع يقول ياجماعة ضاع لى كذا وكذا وأريد شخصاً (أو شخصين) ـ على قدر مايخطر له ـ يحضر لى اللص، وثم أوراق أخر فيها نقطة و نقطتان فأكثر على عدد الجماعة فوقعت الورقة التى لصاحب المتاع له وصار ساكتاً . ونحن نقول له ماتتكلم فيقول حتى أبصر شيئاً ضاع لى فأقوله ولا يبقى كذباً وصرنا نقول هذا لعب لاحقيقة له وهو مفكر . »

اللبخة . قال الشيخ الشعرانى فى طبقاته الكبرى المعروفة بلواقح الأنوار فى ترجمة عثمان الحطاب (المتوفى سنة نيف وثمانى مئة) مانصه : « وكان شجاعاً يلعب اللبخة فيخرج له عشرة من « الشطار » ويهجمون عليه بالضرب فيمسك عصاه من وسطها ويرد ضرب الجميع فلا تصيبه واحدة . هكذا أخبر عن نفسه فى صباه » .

هذه اللعبة تسمى عند عامة مصر بالتحطيب . ولعله لقب بالحطاب منها . أو لانه كان يدأب فى خدمته فقراء زاويته كما ذكر المؤلف ـــ « اما فى غربلة القمح وإما فى تنقيته وإما فى طحنه وإما فى جميع آلات الطعام وإما فى خياطة ثياب الفقراء وإما فى تفليتها وإما فى الوقود تحت الدست وإما فى جمع الحطب من البساتين » .

ونرجح الأول لأن جمع الحطب لم يمتز به دون سائر ماكان يتولاه فيشتهر به .

م

المَرْجُوحة . ذكرت فى الأرجوحة .

المَسَّة . ذكرت فى الأسن .

المقابلة . فى كتاب ألعب إ. للبلوى : المقابلة لعبة لفتيان الأعراب يخبئون الشيء فى التراب ثم يقسمونه فإذا أخطأ المخطيء قيل له فال رأيك .

وفى مادة فأل من القاموس : الفيال ككتاب ، لعبة للصبيان يخبئون الشيء فى التراب ثم يقتسمونه ويقولون فى أيها هو وفى مادة فيل منه : المفايلة والفيال بالكسر والفتح لعبة لفتيان العرب وتقدم فى ف أل فاذا أخطأ قيل فال رأيك وفى آخر مادة فأل من اللسان والفئال بالهمزة لعبة للأعراب وفى فيل منه والمفايلة والفيـــال لعبة للصبيان ، وقيل لعبة لفتيان الأعراب بالتراب يخبئون الشيء فى التراب ثم يقسمونه بقسمين ثم يقول الخابيء لصاحبه فى أى القسمين هو فإذا أخطأ قال له فال رأيك. قال طرفة .

يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم الترب المفايل باليد

قال الليث : يقال فيال وفيال . فمن فتح الفاء جعله إسما ومن كسرها جعله مصدراً . وقال غيره يقال لهذه اللعبة الطبن والسدر وأنشد ابن الأعرابى « يبتن يلعبن حوالى الطبن » قال ابن برى والفئال من الفأل بالظفر ومن لم يهمز جعله من فال رأيه إذا لم يظفر .

وفى المخصص . الفيال : لعبة للصبيان بالتراب وأنشد . « كما قسم الترب المفايل باليد » .

المِقَثَّةُ . فى المخصص . المقثة ، خشيبة مستديرة على قدر قرص يلعب بها الصبيان تشبه الحزارة ، وابن الأعرابى يقول طثثناها وأقثثناها اه وفى اللسان . المقثة والمطثة لغتان ـ خشبية مستديرة عريضة يلعب بها

الصبيان ينصبون شيئاً ثم يحثونه بها عن موضعه . قال ابن دريد هي شبيهة بالخزارة يقول قثثناه وطثثناه قثاً وطثاً ، قلت فهي على ما في اللسان تطلق على شيئين ، أحدهما الخشبة التي تضرب بها الكرات ونحوها والثاني ما يسمى بالخزارة وهي لعبة أخرى ذكرناها في الخاء . وقد ذكرنا المقثة والمطثة في (القلة)

المِهزام . في المخصص : المهزام لعبة للصبيان مثل الدستبند .

وفي القاموس المهزام كمفتاح : عود يجعل في رأسه نار يلعبون به .

وفي اللسان ،المهزام : عود يجعل في رأسه نار تلعب به صبيان العرب وهو لعبة لهم . قال جرير يهجو البعيث ويعرض بأمه :

كانت مجرئة تروز بكفها   كمر العبيد وتلعب المهزاما

أي تلعب بالمهزام فحذف الجار وأوصل الفعل ، وقد يجوز أن تجعل المهزام إسماً للعبة فيكون المهزام هنا مصدراً للعب كما حكي من قولهم : قعد القرفصاء . قال الأزهري : المهزام لعبة لهم يلعبونها يغطى رأس أحدهم ثم يلطم . ويقال له من لطمك . قال ابن الأثير وهي العميضاء . (ورد لفظ العميضاء بالعين المهملة وورد بالمعجمة في شرح القاموس من مادة (هزم)

وقد مضى ذكر البوصاء وهي تشبه المهزام على ما في تفسير القاموس المذكور هنا ، وأما على التفسير الثاني فهي تشبه العياف المتقدم ذكره

والغميضاء هي (الاستغماية) عند العامة

المخـراق : ذكر في (الخطره)

المخاساة . ذكرت في الزدو

المطَخَّة . في القاموس : خشبة يلعب بها الصبيان
وفي اللسان : المطخة خشبة يحدد أحد طرفيها ويلعب بها الصبيان . وقد ذكر في المقثة ما يفيد أنها تشبهها

المطوحة . هي الأرجوحة وذكرت فيها

المجذاء . كمحراب ، خشبة مدورة تلعب بها الأعراب اهـ من القاموس . ولم يذكره اللسان بهذا المعنى ، بل قال المجذاء عود يضرب به بنت مقضمة . تراجع « بنات قضامة » في القاف

مداد قيس : قال المحبي في ما يعول عليه في باب الميم : « مداد قيس لعبة لهم » ولم يفسرها .
وفي اللسان في آخر مادة (مدد) : « ولعبة للصبيان تسمى مداد قيس . وفي التهذيب : ومداد قيس لعبة لهم » اهـ . ولم يذكرها في (قيس) وفي « مدد » من القاموس « ومداد قيس لعبة » وفي نسخة الشارح بزيادة (لهم) وزاد هو « أي لصبيان العرب »

المواغدة . في القاموس : المواغدة لعبة . وزاد في الشرح : «لهم» نقله الصاغاني قال : يفعل فيها اللاعب كفعل صاحبه .
ولم يذكرها اللسان على أنها لعبة وخص بعضهم به سير الإبل ، وذلك أن تسير مثل سير صاحبك
ثم ذكر أن المواضخة مثل المواغدة . وفسر المواضخة في مادة (و ض خ) بما يفهم منه أنها المسابقة والمباراة في السير والعدو . وكذلك فعل صاحب المخصص ، فذكر المواغدة والمواضخة في باب (الضروب

المختلفة من سير الأبل) ولم يذكر أنهما من اللعب

(وقد مر فى الفاء ، الفاعوس . وأنه اسم أحد الملاعبين بالمواغدة)

الميجار أو المئجار : ذكر فى كرة

المرصاع : ذكر فى الدوامة

المرغمة . كمرحلة : لعبة لهم ، كذا فى القاموس . ولم يزد الشارح شيئاً ، ولم يذكرها اللسان

المكعبة ، جاءت أبيات ذكرت فيها ، ووصفها المؤلف بأنها شيء كانوا يلعبون به

وأنشد فى مواسم الأدب لأبى القيس ابن الأسلت

من يصل نارى بلا ذنب ولا ترة
يصلى بنار كريم غير عوار

أنا النذير لكم منى مجاهرة	كى لا ألام على نهى واعذارى
فان عصيتم مقالى اليوم فاعترفوا	ان سوف تلقون حرباً ظاهر العار
لتتركن أحاديثاً ومكعبة	عند المقيم وعند المدلج السارى
وصاحب الوتر ليس الدهر يدركه	عندى وأنى طلاب لأوتار
أقيم نخوته إن كان ذا عوج	كما يقدم قدح النبعة البارى

ثم قال : « المكعبة شىء كانوا يلعبون به »

المدارة : تراجع الدارة

ن

النُّـوَاعة ، هى الرجاحة وقد ذكرت فيها

النُّـوَّاطه ، هى الرجاحة أيضاً

النرد . جاء فى المخصص . النرد شىء يلعب به . وهو فارسى معرب وهو النرد شير والـكوبة عند بعضهم .

وفى القاموس ، النرد معروف ، وضعه أردشير بن بابك ولهذا يقال النردشير . وفى مادة كوب منه : الـكوبة بالضم ، النرد أو الشطرنج

وفى اللسان ، النرد معروف ، شىء يلعب به ، فارسى معرب وليس بعربى وهو النردشير . وفى الحديث من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده فى لحم الخنزير ودمه . « النرد اسم أعجمى معرب وشير بمعنى حلو »

وفى مادة كوب منه . الـكوبة الطبل والنرد . قال أبو عبيد : أخبرنى محمد ابن كثير أن الـكوبة : النرد فى كلام أهل اليمن .

وفى شرح القاموس . قال ابن الأثير ، النرد إسم أعجمى معرب وشير بمعنى حلو .

وقد ذكر المؤرخون فى سبب تسميته أردشير وجوهاً منها أن الأسد شمه وهو صغير وتركه ولم يأكله وقيل لشجاعته

النُّفَّـاز : جاء فى القاموس . النفاز كرمان لعبة يتنافسون فيها أى يتواثبون .

وفى الشرح أن ضبطه كرمان غلط وصوابه النفازى بالألف المقصورة ولم يذكرها اللسان .

هـ

الْهَبْهَابُ . جاء فى المخصص : الهبهاب لعبة لصبيان العراق
وفى القاموس لعبة للصبيان .
وفى اللسان : الهبهاب لعبة لصبيان العراق .
وفى التهذيب : ولعبة لصبيان الأعراب يسمونها الهبهاب .

ى

اليرمع : هى الخرارة والخذروف وقد ذكرت قبلا

المؤلفات التيمورية

تم بحمد الله وعونه طبع هذا الكتاب وقد سبقه فى الصدور كتاب « ضبط الأعلام » وقد طبع كذلك طبعا متقنا على ورق صقيل وبولغ بالعناية به وباخراجه فلقى فى الدوائر العلمية والأدبية والاجتماعية ما استحق من الذيوع والانتشار .

وسيلى هذين الكتابين فى الصدور كتاب « الأمثال العامية » وهو تحقيقات علمية وأدبية ، ثم كتاب « الألفاظ العلمية » ويعتبر مرجعا للأدباء والكتاب . ويتلو ذلك طبع سائر الكتب الخطية التى لم يسعف الوقت مؤلفها العلامة المحقق المغفور له أحمد تيمور باشا بطبعها .

وهذه المؤلفات تطلب من دار جريدة المقطم بمصر ومن المكتبات الشهيرة بمصر والأقطار العربية ، ومن سكرتير اللجنة الأستاذ أحمد ربيع المصرى بدار اللجنة رقم ٣٠ سكة الشيخ سليمان بجوار متحف فؤاد الصحى بعابدين بمصر .

لجنة نشر المؤلفات التيمورية



بقلم

العلامة المحقق المغفور له

أحمد تيمور باشا

الطبعة الأولى

مقدمة

كان ولا يزال للأسرة التيمورية الكريمة فضل كبير على العلم والأدب فى مصر والأقطار العربية والشرقية مما هو معروف مشهور ، وهذا ماحدا باللجنة أن تثبت فيما يلى تاريخ أفراد تلك الأسرة لخدماتهم الجليلة فى شتى الفنون الأدبية والعلمية والاجتماعية والحربية. وقد كتب كل ذلك بخط يد الفقيد العظيم العلامة المحقق المغفور له أحمد تيمور باشا رغبة منه فى حفظ آثار أبائه وذريته

ولا شك أن كل فرد من أفراد تلك الأسرة ، يعتبر أمة وحده ، بفضل ما جاهد ، وما بذل ، فى خدمة ذلك الوطن العزيز ، وخدمة صاحب العرش ، فى شتى العصور إلى يومنا هذا

بل كان لكل فرد — ولا يزال — أثر خالد امتاز به ، ودل على سعة علمه ، وبعد نظره ، وخبرته ، وتقديره ، وتبصره بالأمور

بل إن لكثير من الأدباء والعلماء ورجال الفنون — فى مصر وغير مصر — فى كل فرد من أفراد تلك الأسرة ، أسوة حسنة ، يتبعونها ، ويترسمون خططهم السديدة ، وآراءهم الحكيمة التى اتصفوا بها ، وقدرها لهم كل من عاصرهم ، إذ عرفوا فيهم الاعتداد بالنفس ، وأنه لم يكن ترهبهم سطوة سلطان ، ولا يبهرهم بهرج منصب ، بل إنهم جميعاً كانوا رمزاً للرجولة ، وعنواناً للشهامة والمروءة ، ومثلا للكرامة وعزة النفس [اللجنة]

السيد محمد تيمور كاشف

هو من أسرة كردية كانت تسكن « بقره جولان » وهى بلدة بكردستان من ولاية الموصل، اتصل بها الخراب فى القرن الماضى بعد بناء السليمانية : ولا يعرف عن هذه الأسرة شيء بالتفصيل سوى أن أحد أفرادها وهو المترجم فارقها أثر خصام وقع بينه وبين أخيه والتحق بالجيش العثمانى

ولأفراد هذه الأسرة نعرة وتفاخر بأصلهم العربى اعتماداً على ما أثبته مؤرخو العرب فى أصل الكرد وجزم به محققوهم كابن الكلبى وابن خلكان وغيرهما من اتصال نسبهم بقحطان وأنهم من نسل (عمر مزيقياء) ابن عامر ماء السماء أو أنهم عدنانيون فى قول آخرين على ما هو مفصل فى موضعه من كتب اللغة والتاريخ. على أن هذه الأسرة تمت إلى العروبة بسبب آخر من جهة الشرف على ماينقله خلفهم عن السلف وهو علة ورود أسماء أفرادها فى الأوراق والصكوك القديمة مقرونة بلفظ (السيد) حتى بنى المترجم داره بدرب سعادة سنة ١٢٣٠

نقش على رخامة ببابها « السيد محمد تيمور » ومن تلك الأوراق علمنا أنه محمد بن اسماعيل بن على كرد . والله سبحانه أعلم .

وكان وصول المترجم إلى مصر مع الجنود المرسلين اليها بعد نزوح الفرنسيين فوقع بينه وبين محمد على أحد مقدميهم تآلف غريب وصداقة أكيدة ظهر أثرها بعد ولايته على مصر . فانه لم يكد يرتقى حتى أخذ بيد المترجم معه وتدرج به فى الارتقاء حتى جعله من كبار قواده ، واعتمد عليه فى كثير من شئونه ، كحادثة الفتك بأمراء الجراكسة بالقلعة وغيرها مما كان يقدم عليه أو يقوم فى وجهه من النوازل والفتن . ولم يقصره على الجندية بل ولاه عدة أعمال من أعمال البلاد المصرية المسماة إذ ذاك « الكشوفية » ومنها لزمه لقب الكاشف الذى كان يلقب به حتى بعد تركه تلك الأعمال .

ولما جرد جيشاً لمحاربة الوهابية بقيادة ولده طوسون باشا اختار جماعة من قواده المحنكين وكان فيهم المترجم فقدر الله لهذا الجيش الهزيمة والتشتت وذهب المترجم مع من ذهب إلى المويلح ثم رجعوا إلى طوسون باشا بينبع البحر وغضب عليهم محمد على

غضباً شديداً من جراء ذلك ثم عاد وصفح عنهم تأليفاً لقلوبهم وقلوب عسكرهم وأذن لهم بالحضور إلى مصر فوصلوا إليها فى شهر ربيع الآخر سنة ١٢٢٧ . ولما مهدت أمور الحجاز ولى المترجم إمارة مدينة الرسول وبقى بها خمس سنوات ثم فصل عنها ولم يعد للمناصب المصرية ، وكان أعجزه الهرم فوظفت له الحكومة مرتباً كافياً وأقام بداره مقبلا على العبادة إلى أن توفاه الله سنة ١٢٦٤ وقد ناهز الثمانين من عمره ودفن فى مرقده الذى أعده لنفسه ولأسرته بالقرب من مقام الامام الشافعى

ولم يكن يتعاطى شيئاً من أمور الحكومة فى تلك الفترة إلا ما كان يستشيره فيه عزيز مصر وكثيراً ما كان يفعل فيدعوه إلى قصره بشبرا أو يركبه معه فى عجلته عند ذهابه إليه . وبلغ من بره به أنه كان لا يخاطبه إلا بلفظ (ارقداش) أى الأخ أو الرفيق . وقد تعدت هذه المحبة من الوالد إلى الولد فاتصلت بينه وبين إبراهيم باشا نجل العزيز فكان كثيراً ما يدعوه للسمر معه أو يمر عليه بداره بدرب سعادة ويصحبه إلى حيث يريد

حليتـه وأخلاقه :

كان ربعة إلى القصر ، أبيض الوجه ، كبير اللحية أشيبها ، لباسه السراويل الواسعة والجبة ، والعمامة الكبيرة ، ولم يغيرها إلى مماته . وكان على جانب كبير من التقوى ، كثير البكاء والاستغفار عقب كل صلاة ، عادلا فى حكومته ، مع شىء من الشدة الغالبة على حكام ذلك الزمن

أولاده :

ولد له عدة بنين وبنات ، لم يعش منهم غير ولده إسماعيل المرزوق له من السيدة عائشة الصديقية بنت عبد الرحمن أفندى أحد كتاب الديوان السلطانى (وسيأتى خبر ذلك فيما يلى)

لقبه :

لفظ تيمور ، الملقبة به هذه الأسرة ، لفظ تركى ، معناه الحديد . والأتراك يقولون فيه أيضاً (دمير ودمور) ولم يذكره العلامة أبو حيان النحوى فى كتابه (الادراك للسان الأتراك) بل

اقتصر على دمر وتمر . والدائر على الألسنة اليوم فتح أوله ولم نقف على نص فى ضبطه فى المعاجم التركية التى بأيدينا إلا أن بعض أهل العلم زعم أن الصواب فيه كسر الأول وهو مطابق للمعروف عند أفراد هذه الأسرة وبه ضبطه أيضاً العلامة محمد عبد الحى اللكنوى فى تعليقاته على كتابه (الفوائد البهية فى تراجم الحنفية المسماة بالتعليقات السنية) فقال فيما علقه على ترجمة السيد الشريف الجرجانى ذاكراً تيمورلنك الشهير مانصه: « هو بكسر التاء المثناة الفوقية وسكون الياء المثناة التحتية وواو ساكنة بين ميم مضمومة وراء » إلى أن قال : « والعرب يقولون فى اسمه تمور تارة وتمرلنك تارة أخرى » اهـ

قلت ولعل القول الثانى منشأ قول الافرنج فيه (Tamerlan) على أننا رأيناهم قالوا فيه أيضاً (Timour-Leng) أى بكسر أوله على ما قدمنا وإثبات الكاف الفارسية فى آخره التى ينطق بها كالجيم المصرية ، لكن المولى محمد جنيد نص فى الدرر المنتجات المنثورة على أنه بفتح الأول . وهو ثقة فى لسانه .

والعامة فى مصر لايكادون ينطقون بتيمور بل يقولون فيه

يمر بفتح فكسر وربما أشيعوا الكسرة فقالوا تمير ، وتارة يقولون تمور وتارة أخرى تامر وبه عبر الجبرتى عن المترجم فى تاريخه فقال فى حوادث ذى الحجة سنة ١٢٢٦ : « فأما الذين ذهبوا إلى المويلح فهم تامر كاشف وحسين بيك والى باشا وآخرون فأقاموا فى انتظار إذن الباشا فى رجوعهم إلى مصر أو عدم رجوعهم » .

وقال فى حوادث ربيع الآخر سنة ١٢٢٧ : « وفى عاشره حضر تامر كاشف ومحو بيك وعبد الله أغا وهم الذين كانوا حضروا إلى المويلح بعد الهزيمة فأقاموا به مدة ثم ذهبوا إلى ينبع البحر عند طوسون باشا ثم حضروا فى هذه الأيام بدعوة الباشا »

وقال فى حوادث جمادى الأولى سنة ١٢٣٥ : « وفيه خرج الباشا إلى ناحية القليوبية حيث الخيول فى الربيع وخرج محو بيك لضيافته بقلقشنده ، وأخرج خياماً وجمالا كثيرة محملة بالفرش والنحاس وآلات الطبخ والأرز والسمن والعسل والزيت والحطب والسكر وغير ذلك وأضافه ثلاثة أيام وكذلك تامر كاشف الناحية وغيره وكذلك أحضر له ضيافة ابن شديد شيخ الحويطات وابن الشواربى كبير قليوب وابن عسر وكان صحبة الباشا ولداه ابراهيم باشا وإسماعيل باشا وحسن باشا » .

وكذلك صاحب الخطط التوفيقية على مبارك باشا ، تابع فيه المشهور على الألسنة . فقال عن ولد المترجم عند كلامه على الدور فى شارع درب سعادة : « ودار الأمير إسماعيل باشا تمر الكاشف بها جنينة كبيرة » ولقبه فى موضع آخر تيمور . وهما لغتان فيه على ماتقدم ، ولاحرج من استعمالهما ولكن كان الأجدر به فى مثل هذا المقام ذكره بما هو معروف به فى الحكومة وعند الخاصة ولاسيما المؤلف الذى كان أحد أصدقائه ومريديه .

ونشرت الوقائع المصرية بتاريخ ٨ ربيع الأول سنة ١٢٤٥ أنه صدر أمر محمد على باشا بجمع مجلس من أدباء المناصب والعلماء بالقاهرة ومن مأمورى الأقاليم المصرية ومشايخ البلاد للمشاورة فى أمور الحكومة واجتمع فى ٣ ربيع المذكور وبعده وورد فيه أن من أعضائه تيمور أغا مأمور نصف الشرقية .

وفى عدد الوقائع الصادر فى ٢ ربيع الآخر سنة ١٢٤٥ مانصه:

« تيمور أغا مأمور القسم الرابع فى الشرقية قدم تقريراً إلى مجلس المشورة قال فيه انه سابقاً حكم فى المجلس بان ترفع الصيارف من المأموريات من طايفة الأرمن والروم ويؤتى بصيارفة آخرين بدلهم من المسلمين واليهود وبهذا الحكم نشرت خلاصة واستخدموا بموجبها فكم يصرف الآن لكل منهم شهريته ولدى

المذاكرة قالوا أن الصيارفة الذين ذكرهم الأغا المشار إليه حكم بأن يكون لكل منهم مائتان وخمسون قرشاً شهرية على السوية وبموجب ذلك نشرت خلاصة فينبغى إذا أن تصرف شهريتهم على موجب ماحكم ويحرر أمر من حضرة الأفندى مأمور الديوان الخديو إلى الأغا المومى إليه أخباراً له بذلك كما استقر الرأى فى المجلس المنعقد فى القصر العالى فى اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الأول » .

ثم جاء فى هذا العدد مانصه :

« تيمور أغا مأمور نصف الشرقية قرر فى المجلس العالى شفاها قائلا انصبت صيارفة الاقسام واستخدمت بكفالة المباشرين فان أخذ المباشرون من القرى الصغيرة مبلغاً خفية وارتكبوا مطية الاختلاس فيخفى ذلك الفعل لأنه مادامت الصيارفة مستخدمة بكفالة المباشرين فلا يظهرون ذاك وهذا ليس ببعيد عن الملاحظة فما المناسب لأزالة هذه الشبهة أن صدرت منهم ولدى المذاكرة قالوا ملاحظة تيمور أغا صائبة لأن المباشرين جانحون إلى هذه الطريق فينبغى للمأمور وانظار الأقسام أن ينبهوا على الصيارف بكل تأكيد كيلا يعطوا المباشرين شيئاً من المبالغ التى ترد إلى خزائن المأموريات ويبحثوا عن ذلك بعد انقطاع ويحرر أمر من

حضرة الأفندى مأمور الديوان الخديو إلى حضرات المـأمورين الـكرام إشعاراً لهم بذلك كما استقر الرأى فى المجلس المنعقد فى القصر العالى فى اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الأول »

ونشر فى الوقائع فى عددها الصادر يوم السبت ١١ جمادى الأولى سنة ١٢٤٥ مانصه :

« ورد جرنال من ناظر قسم أبو كبير فى ناحية القصاصين إلى مجلس المشورة مضمونه أن أحمد عمر أخا عبد الرحمن من أهـالى هذه الناحية ضرب بالرصاص بين شجر النخل ومات متأثراً به ولدى المذاكرة رسموا بأن دعوى المدعى عليه ترى بمعرفة تيمور أغا مأمورها على نهج الشرع الشريف فى محـكمة ذلك القسم ويحقق على الوجه الحق حتى يسـكت الطرفان به ويحرر أمر من الديوان الخديو إلى الأغا المومى إليه إشعاراً بذلك كما استقر الرأى فى اليوم الحادى عشر من شهر ربيع الآخر »

محمود بك توفيق

ابن السيدة عائشة التيمورية توفى إلى رحمة الله فى الساعة الرابعة بعد نصف الليل فى ليلة الخميس ١٤ من رمضان ١٣٣٢

الموافق ٦ أغسطس ١٩١٤ ودفن فى قبر جده محمد تيمور كاشف بقرافة الإمام الشافعى

السيد عبد الرحمن أفندى الاستانبولى

شريف معروف بصحة نسبه ، وكاتب كبير من كتاب الديوان السلطانى أيام السلطان سليم الثالث . رأى فيه مولاه ميلا للاصلاح الذى كان آخذاً فيه فقربه وعول عليه . فلما وقعت كائنة هذا السلطان من الخلع ثم القتل اختفى المترجم واشتد عليه الطلب فلم ير بدًا من الهرب ، واختار مصر فسافر إليها عليلا من هول مالقيه . وأكرم عزيز مصر محمد على وفادته ، وأنزله فى أحد قصور القلعة وقام بضيافته خير قيام . ولم يطل به المقام حتى خلع السلطان مصطفى وتولى السلطان محمود ، وعادت دولة أعوان سليم ، فأرسل السلطان يدعو المترجم من مصر ليتولى منصبه فى الديوان كما كان . فلم يستطع لتفاقم علته وموافقة جو مصر له فأعفاه وأمر بتوظيف مرتب له ينقده من ولاية مصر .

ولما رأى العزيز عزم المترجم على الاستقرار بمصر ، عرض عليه بعض المناصب المصرية ، فاعتذر بالمرض وبأن ذلك لايحسن بعد ما كان منه مع السلطان تأدبًا معه ولكنه التمس إحضار

أهله من دار السلطنة وهم ولده قدرى بك وابنته السيدة عائشة وأمهما وأفهمه أن إسعافه بملتمسه خير مكرمة يكرمه بها . وكان العزيز أرسل أيضاً فى طلب أهله من (قوله) فأمر باحضارهم معهم فحضروا فى سفينة واحدة وأنزلوا بالقلعة ، وكان وصولهم فى شهر ربيع الثانى سنة ١٢٢٤ .

ثم ورد أمر سلطانى للعزيز بالزيادة فى إكرام المترجم وتزويج ابنته بمن يختاره من رجاله وتجهيزها على نفقة الدولة (وكان هذا الأمر مقروناً بالأمر بتزويج السيدة فاطمة خانم بنت حسين باشا والى الجزائر لأن هذه الأسرة هاجرت إلى مصر بعد استيلاء الفرنسيين على الجزائر فأنزلها العزيز بقصر ولده إبراهيم باشا بالاسكندرية) فصدع بالأمر ووقع اختياره على محمد تيمور كاشف . ولكن أباها مات قبل زفافها فأمر العزيز بدفنه بالقلعة بجوار المقام المنسوب لسيدى سارية .

اسماعيل تيمور باشا (الكبير)

ابن محمد تيمور كاشف ، ولد فى الساعة التاسعة من يوم ٧ ذى الحجة سنة ١٢٣٠ كما قيده والده على ظهر نسخة من قصيدة البردة ، كان يقيد عليها تواريخ من يولد له ولقبه يوم ولادته

رشدى ولكن لقب الأسرة غلب عليه ، وعرف قديماً فى الحكومة بتيمور زاده أى ابن تيمور .

نشأ فى بلهنية من العيش ، ومال من صغره إلى الاشتغال بالعلوم والآداب فتأدب فى العربية والعلوم الاسلامية على من اختارهم له والده عن المؤدبين ، وتخرج فى التركية والفارسية على عبد الرحمن سامى باشا (الذى صار بعد ذلك من وزراء الدولة العثمانية ومات سنة ١٢٩٨ أى بعد وفاة تلميذه بنحو تسع سنوات) وأتقن أنواع الخط على «إبراهيم أفندى مؤنس» أبى محمد أفندى مؤنس الشهير ، وبرع فى الانشاء التركى براعة لم يدانه فيها أحد من أقرانه فأعجب به العزيز محمد على واتخذه كاتباً خاصاً يعرض عليه مايحتاج للعرض من الأوراق، ويبلغ أوامره فيها إلى رؤساء الديوان ، ثم جعله وكيلا لمديرية الشرقية فمديراً لبعض مديريات كان آخرها الغربية أكبر ولايات القطر ، ولكنه كان مع هذا شديد الكلف بالقاهرة والعود إلى مناصب الديوان وقد عز سبيلها عليه حتى عزم العزيز على التجوال فى بلاده للاشراف على أعمالها فترقب حلوله بطندتا قاعدة مديريته ، وكان مع العزيز صهره كامل باشا الشاعر المشهور فكاشفه المترجم بمراده واستنجد بصداقته لوالده ، فكان منه أن نظم أبياتاً تركية تشبه الموشح ضمنها قصة

مضحكة يفهم منها الغرض ، ثم أنشدها العزيز فى وقت آنس منه فيه تبسطاً وانشراحاً ، فضحك منها وعلم ما فى نفس المترجم فأمر بنقله إلى الديوان .

ثم حدث ماحدث من تخلى العزيز محمد على عن الحكم ، وتولى ولده إبراهيم باشا فرأى تزايد المشاكل وتراكم القضايا على (الجمعيةا لحقانية) التى كانت أنشئت سنة ١٢٥٨ كمجلس عال للاحكام . فأمر بتأليف مجلس آخر سماه (الجمعية الحقانية الثانية) وجعل المترجم رئيساً له وهاك ما جاء بصدده فى الوقائع المصرية بعدد يوم الاثنين ٢٦ ذى القعدة سنة ١٢٦٤ .

« لما كان الجناب الداورى ملتزماً براحة العباد ، وكان جل قصده فصل القضايا وحل مايقع من المشاكل والدعاوى واستحصال جميع راحة الخلق ، حصل تنظيم مجلس فى مصر المحروسة معنون بجمعية الحقانية الثانية ، وجعل رئيسه حضرة إسماعيل بيك تيمور زاده وأعضاؤه كل من إبراهيم أفندى رأفت القائمقام الذى كان وكيل ديوان المدارس وحسن أفندى كامى القائمقام وكيل ديوان الجفالك سابقاً ومحمد أفندى سعيد البيكباشى الذى كان ناظر قلم القضايا بديوان المالية وحسن افندى سرى البكباشى الذى

كان وكيل جفالك الشرقية وواحد من الأفندية الذين حصلوا فن الادارة الملكية » .

ثم رقى بعد ولاية عباس باشا إلى وكالة (ديوان كتخدا) وهو أكبر ديوان إذ ذاك ورئيسه المعبر عنه بالكتخدا أو الأفندى أو مأمور الديوان الخديوى أكبر رجال الحكومة بعد الوالى ، وله الاشراف على كافة فروعها ، فهو يشبه رئيس النظار (رئيس الوزراء الآن) .

ثم عزل عن وكالة الديوان بوشاية بعض مناظريه وبقى أياماً فى داره ريثما تبين للوالى كذب الواشى فدعاه وأظهر له الرضاء وأقامه ناظراً على خاصته المسماة (بالدائرة الآصفية) فقبلها وإن تكن دون منصبه الأول وبقى فيها إلى وفاة عباس باشا .

وفى ولاية سعيد باشا ولاه رئاسة ديوانه سنة ١٢٧٥ وهى المعبر عن متوليها (بديوان أفندى) وهنأه شاعر الأسرة السعيدية الشيخ مصطفى سلامه البخارى بقصيدة طويلة مطلعها

سعود الدهر جاء بكل قصد ووافى بالمنى من غير وعد

وبيت تاريخها وفيه تاريخان

سما إسماعيل بك تيمور فرداً لرتبة ازدهى ديوان أفندى

ثم حدث ما أغضب الوالى وكان سريع الغضب فاشتد على

رجال ديوانه كبيرهم وصغيرهم وبدرت منـــه كلمات على مرآى ومسمع منهم لم يتحملها المترجم فخرج من بينهم متـأثراً وأرسل يستعفيه من منصبه فلم يعفه ولـكنه أصر، وبقى أياماً ، والوالى يرسل إليه وهو يرد الرسول مستعفياً حتى أعفاه .

حدث بعض من كان معه فى الديوان أن أصدقاءه فيه لمـا رأوا وقوفه تلك الوقفة خشوا عليه البطش فزاروه ليلا وأشاروا عليه بالامتثال وذكروه بعقبة المعاندة فلم يجد نصحهم فيه وخرجوا كما أتوا ، ولـكن واحداً منهم تأثر فوقف وقال إنما نصحنـاك أيها الأخ إشفاقاً على مهجتك وكلنا مستحسنون لعملك ، فوالله لو كان فينا عشرة مثلك لما ديست أقدارنا ، ولـكان لهذه المناصب شأن غير هذا

ولم يكن للمترجم حظ فى دولة الخديو إسماعيل باشا فبقى شطراً من حكمه بعيداً عن مشاغل الحـكومة متنقلا بين كتبه وضياعه معتذراً عن الاستخدام كلما طلب له تفضيلا لما هو أهم فى نظره ولشىء كان يعلمه فى نفس الخديو منه حتى صادفه مرة فى متنزه الجزيرة فسلم كما يسلم على الناس ثم تنبه له ، فالتفت وأشار إليه بالسلام مراراً فلم يسعه إلا اتباع موكبه إلى قصره والتماس مقابلته لشكره على صنيعه فلما مثل بين يديه أقبل عليه إقبـالا

غير منتظر ثم دخل إسماعيل باشا صديق المفتش المشهور فى تاريخ مصر وكأنه جهل المترجم أو تجاهله ، ولحظ الخديو منه ذلك فقال له ممازحاً « يشاع على الألسنة الآن أنه إذا اجتمع اثنان متفقان فى الإسم لا يدخل بينهما شيطان فكيف إذا كانوا ثلاثة » ثم عرفه به فاعتذر إليه بدهشة القدوم وطول العهد به

وبعد أن خرج من حضرته أنعم عليه برتبة باشا ثم اختاره ناظراً لخاصة ولى العهد محمد توفيق باشا فقبلها متورطاً لأن نفسه كانت سئمت الاستخدام بعد أن ذاقت حلاوة العزلة ومنادمة الكتب .

وما أشيع من أنه قال عند ما بلغه الأمر : « أبعد خدمتى للحكومة ورئاستى على الديوان اجعل فى آخر عمرى مربياً للأطفال » فليس بصحيح .

وقدر الله أنه لم يمض عليه فيها ستة أشهر حتى فاجأه أجله بين غروب يوم الخميس ٢٥ شوال سنة ١٢٨٩ وهو يصلى الركعة الأخيرة من المغرب بقصر ولى العهد بالقبة فنقل من ساعته إلى داره ودفن فى اليوم التالى بجوار والده . ورثته ابنته السيدة عائشة بقصيدة مثبتة فى ديوانها مطلعها :

عز العزاء على بنى الغبراء   لما توارى البدر فى الظلماء

هذا مجمل خبره فى مناصبه التى تولاها ، وقد تركنا منها ما لم نتحقق من زمنه كالعضوية فى مجلس الأحكام ووكالة الداخلية ورئاسة مجلس التجارة ، كما أننا لم نهتد إلى تفصيل فى تواريخ ما ذكرنا إلا أننا وقفنا على قصيدة فى مدحه فى ديوان الشيخ على الدرويش شاعر الأسرة العلوية يقول فى مطلعها :

ذات عليها للأمارة رونق   وعليه من حسن الثناء دليل

ومنها :

نخر يقول السعد فيه أرخوا   نجل تيمور رقى إسماعيل

ولا ريب فى أنه أراد تهنئته برتبة أو منصب ، كما يؤخذ من شطر البيت الثانى .

حليتــه وأخلاقه :

كان ربعة أبيض الوجه مستدير اللحية وقد وخطها الشيب فى أواخر أيامه ، جهورى الصوت مع فصاحة فى العبارة وطلاقة فى اللسان ، ولهذا انتدب عدة مرات لقراءة التقاليد والعهود السلطانية التى كانت ترد بولاية وال أو تقرير أمر جديد ويحتفل بتلاوتها على ملأ من الكبراء والأعيان . وكان شغوفا بالعلم

والعلماء لا يخلو مجلس منهم ، مولعاً بالمطالعة ، يرى أسعد أوقاته الساعة التي يقضيها في قراءة كتاب أو تحقيق مسألة مع المغالاة في اقتناء الكتب النفيسة شراءً واستنساخاً ، والإقبال عليها بالمطالعة ، حتى روى عنه أنه كان يقول (إني لأستحي أن يقع في يدي كتاب ولا أطالعه) . هذا مع ما هو مشغول به من أمور الدولة ومشاقها فكانت أيام عزله أبرك الأيام عليه وأوفقها لما تنزع إليه نفسه ، ولو لم يشغل بالاستخدام لكان له شأن في العلم غير ما كان . ومن الغريب أن ما تعب في جمعه من الكتب تشتت وتفرق بعد موته ، ولم يبق منه إلا فهرس الأسماء فقط ، حتى كتابه الذي عنى بتأليفه وأودعه خلاصة مطالعاته محاكياً به سفينة راغب باشا ، ذهب مع ما ذهب من أوراقه .

أما خلقه : فالحلم والتواضع مع الشدة والمضاء عند الاقتضاء ، ألف الخمول ، وحببت إليه العزلة والبعد عن الناس خصوصاً في أواخر أيامه . ولم يكن يبهره بهرج المناصب والرتب ولا يرى لغير الحق سلطاناً على نفسه ، حتى حمله إخلاصه في النصح على وقفات وقفها لبعض حكام عصره كادت تودى به ، وكانت سبباً في تأخره عن أقرانه ومرءوسيه

أولاده :

مات عن ابن واحد وابنتين كبراهما السيدة عائشة التيمورية

عائشة عصمت التيمورية

والمرحومة السيدة عائشة عصمت بنت اسماعيل باشا تيمور ابن محمد كاشف تيمور ولدت سنة ١٢٥٦ هجرية بمدينة القاهرة من والدة جركسية الأصل ، وقد بدأت حياتها بتعلم فن التطريز ، فاستحضرت لها والدتها أدوات لتعليم هذا الفن ، ولكنها كانت تميل بفطرتها إلى تعلم القراءة والكتابة ، وقد آنس منها والدها هذا الميل فأحضر لها اثنين من الأساتذة أحدهما ابراهيم افندى مؤنس ، وكان يعلمها القرآن والخط والفقه ، والآخر يدعى خليل افندى رجائى وكان يعلمها علم الصرف واللغة الفارسية . وبعد ما أتمت حفظ القرآن الكريم تاقت نفسها إلى مطالعة الكتب الأدبية وفى مقدمتها الدواوين الشعرية حتى تربت عندها ملكة التصورات لمعانى التشبيهات الغزلية وسواها ، ولما أصبحت قريحتها تجود بمعان مبتكرة لم يسبقها إليها سواها رآى والدها أن يستحضر لها أساتذة من فضليات السيدات

اللاتى ضربن بسهم وافر فى العروض ، ولكن الظروف لم تسعفه لزواجها من السيد الشريف محمد توفيق بك نجل محمود بك الاسلامبولى بن السيد عبد الله افندى الاسلامبولى كاتب ديوان همايونى بالاستانة سابقاً وكان ذلك فى سنة ١٢٧١ هجرية فتفرغت للشؤون الزوجية وتدبير البيت ولا سيما بعد مارزقها الله بذرية صالحة من بنين وبنات وبقيت على ذلك الحال حتى كبرت لها بنت كان اسمها توحيدة فألقت إليها بزمام منزلها .

وكان والدها وزوجها قد قضيا إلى رحمة الله فأحضرت لنفسها اثنين لهما إلمام بالنحو والعروض إحداهما تدعى (فاطمة الأزهرية) والثانية (ستيتة الطبلاوية) وصارت تأخذ عليهما النحو والعروض حتى برعت واتقنت بحوره وأحسنت الشعر وصارت تنشد القصائد المطولة والأزجال المنوعة والموشحات البديعة التى لم يسبقها أحد على معانيها .

وقد جمعت ثلاثة دواوين بثلاث لغات هى العربية والتركية والفارسية ، وحين شرعت فى طبع هذه الدواوين توفيت كريمتها توحيدة المشار إليها وهى فى الثامنة عشرة من عمرها فاستولى عليها الحزن وتركت الشعر والعروض والعلوم نحو سبع سنين

حتى أصابها رمد عينيها وأخيراً سمعت قول الناصحين وخففت من بكائها ونوحها حتى شفاها الله من مرض العيون فجمعت ما عثرت عليه من أشعارها فى ديوان باللغة التركية سمته (كشوفه) طبعته فى الاستانه ، وفى ديوان آخر باللغة العربية سمته (حلية الطراز) .

ثم رأت نفسها قادرة على التأليف فألفت كتاباً سمته (نتائج الأحوال) ثم تابعت نشر مؤلفاتها نثراً وشعراً بعد ذلك ، وقد لقيت جميعها الإقبال والانتشار .

ومن قصائدها المعروفة المشهورة القصيدة التى جاء فى مطلعها :

بيد العفاف أصون عز حجابى وبعصمتى أسمو على أترابى

وقولها فى التغنى بمدح الرسول الأعظم صلوات الله عليه وسلامه :

أعن وميض سرى فى حندس الظلم
أم نسمة هاجت الأشواق من أضم
تجدد إلى عهداً بالغرام مضى
وشاقنى نحو أحبابى بذى سلم

ومنها :

إنى رردت عنانى عن غوايته
وقلت يا نفس خلى باعث الندم

ولذت بالمصطفى رب الشفاعة إذ
يدعو المنادى فتحيا الناس من رمم

طه الذى قد كسا إشراق بعثته
وجه الوجود سناء الرشد والكرم

وجاء فى ختام هذه القصيدة الرائعة :

محمد المصطفى مشكاة رحمتنا
مصباح حجتنا فى بعثة الأمم

يا من به أقتدى يوم الزحام إذا
أبديت ناصية مفجومة الوسم

أقول حين أوافى الحشر فى خجل
إن الكبائر أنست ذكرة اللمم

ياخير من أرتجى إن لم تكن مددى
وأزلى يوم وضع القسط والدمى

فاشفع بحب الذى أنت الحبيب له
لولاك ما أبرز الدنيا من العدم

عليك أزكى صلاة الله ما افتتحت
أدوار دهـر وما ولت بمختتم

وقد قضت إلى رحمة الله بعد مرض طويل فى يوم الأحد ١٧ من شهر صفر ١٣٢٠ ﻫ (يونيو سنة ١٩٠٢ م)

أحمد تيمور

ابن إسماعيل باشا تيمور، ولد فى ٢٢ شعبان سنة ١٢٨٨ وسماه والده يوم ولادته باحمد توفيق ولهذا قالت أخته فى تاريخه من أبيات :

قالت لوالده الشقيقة حبذا حيا مصابيح البنات شقيق
فاهنــأ بمولود بدا تاريخه وجه المنى بشراك بالتوفيق

وقالت عند ابتدائه فى القراءة :

لاح السعود وأسفر التوفيق وتلا لنا سور العلا توفيق

ولــكن لقب الأسرة غلب عليه كما غلب على لقب أبيه من قبل، ولم يمض على ولادته سنة وشهران حتى مات أبوه فنشأ يتيماً وبدأ دراسته فى داره فتلقى بها مبادىء العربية والفرنسية والتركية وشيئاً من الفارسية ثم دخل المدارس فتلقى بها العلوم الحديثة وتوسع فى الفرنسية. ولما أتم دراسته لم تتوجه نفسه إلى

الاستخدام وانصرفت عنه جملة فاكتفى بمشارفة ضياعه ومسامرة كتبه وإعادة النظر فيما بدأ فيه من العلوم العربية والفنون الأدبية فتوسع فيها على أستاذه الأول الشيخ رضوان محمد المخللاتى أحد أفاضل العصر ثم صحب علامة المنقول والمعقول الشيخ حسن الطويل فأعاد عليه الصرف والمنطق والبلاغة وغيرها وقرأ عليه طرفاً من الفلسفة القديمة ولم يزل معه كتلميذ خاص إلى أن توفاه الله سنة ١٣١٧ فصحب بعده إمام اللغة الشيخ محمد محمود الشنقيطى الشهير فقرأ عليه المعلقات السبع رواية ودراية وكثيراً من دواوين العرب التى كان يرويها وبعض الرسائل اللغوية ، واستفاد منه فوائد جمة صرفته إلى الاشتغال باللغة بعد أن كان مقتصرا على الأدب والتاريخ . ولم يزل مصاحبا له حتى توفى قبل غروب يوم الجمعة ٢٣ شوال سنة ١٣٢٢ .

وفى سنة ١٣٠٧ صاهر صديق والده الحميم أحمد رشيد باشا ناظر الداخلية على ابنته ورزق بثلاثة بنين إسماعيل ومحمد ومحمود . وفى ٢ صفر سنة ١٣١٥ أنعم عليه الجناب العباسى بالرتبة الثانية ثم اهتمت الحكومة بانشاء مجلس عال يرأسه ناظر المعارف للنظر فى شئون دار الكتب الخديوية والاشراف على احياء الآداب العربية وأقر مجلس النظار فى أول يوليو سنة ١٩١١ على انتخابه

عضواً فيه ولكنه استقال منه يوم الأربعاء ٢٦ ذى القعدة سنة ١٣٣٠ (نوفمبر ١٩١٢) لوفرة أشغاله وجنوحه إلى العزلة . وكأنه ورث هذه السجية من والده كما ورث عنه المغالاة فى اقتناء الكتب فتراه يقضى غالب أوقاته منفرداً بكتبه فى ضيعته التى بقويسنا لا يخالط كبيراً ولا صغيراً ولا يفضل عليها سميراً .

وفى يوم الأربعاء ١٣ محرم سنة ١٣٣٨ (٨ أكتوبر سنة ١٩١٩) عقد مجلس النظار بالاسكندرية برئاسة صاحب العظمة السلطان فؤاد وأقر على منحه رتبة الباشوية وصدرت الارادة بذلك فى هذا اليوم .

وفى يوم السبت ١٨ رجب سنة ١٣٤٢ (٢٣ فبراير سنة ١٩٢٤) صدر مرسوم ملكى بتعيينه عضواً بمجلس الشيوخ (ولم يدم طويلا فى هذا المنصب إذ استقال من المجلس بعد ذلك

وفى يوم الأحد ١١ فبراير ١٩٢٤ (٥ رجب ١٣٤٢) قرر مجلس الوزراء المنعقد بقصر عابدين العامر برئاسة جلالة فؤاد الأول ملك مصر تعيينه عضواً بمجلس دار الكتب الأعلى مرة ثانية .

خزانته

فطر الفقيد العلامة المغفور له أحمد تيمور باشا على الولوع بالكتب فجمع منها خزانة صغيرة بما كان يصل إلى يده من المال ثم توسع فيها مع السن والزمن حتى أصبحت أكبر خزانة بمصر من حيث

العدد بعد داري الكتب الخديوية والأزهرية، وأما من حيث النفاسة والغرابة فقد وجد فيها ما ليس فيهما وهاك وصفاً مجملا لها .

بلغ ما فيها إلى آخر شوال ١٣٣١ (سبتمبر سنة ١٩١٣) ٧٠٦٨ كتاباً تقع فى أكثر من ثمانية آلاف مجلد المخطوط منها ٣٥٠٠ ، وبينها من المخطوطات القديمة التى كتبت قبل الألف الهجرى ٥٢٧ كتاباً أقدمها الجزء الأول من شرح أبى الحسن على ابن محمد الفارسى على الغاية فى القراءات العشر وعللها لأبى بكر أحمد بن الحسين بن مهران المتوفى سنة ٣٨١ فانه كتب سنة ٤١٣ ويليه أعراب القرآن لمكى بن حموش المتوفى سنة ٤٣٧ فان تاريخ كتابته سنة ٤٩٠ ، ونيف وسبعة عشر كتابا كتبت بين الخمسمائة وثلاثة وثلاثون من الستمائة والباقى بعد ذلك أى سنة ٩٩٩

وبينها أيضاً ١١٦ كتاباً بخطوط بعض العلماء والأمراء المشهورين أو عليها خطوطهم و١١٤ بخطوط المؤلفين .

وفى ربيع الأول ١٣٣٢ (فبراير سنة ٩١٤) كان قد بلغ مجموع ما فى خزانته ٧١٣٤ مجلداً بينها ٣٥٦١ كتاباً مخطوطا

وقد ضمت تلك المكتبة إلى دار الكتب الملكية وأفرد لها مكان خاص فى المكتبة الفاروقية الجديدة التى أنشئت أخيراً فى القلعة

اسماعيل تيمور باشا

ولد المرحوم إسماعيل تيمور باشا فى يوم الأحد الموافق ٣ من شهر رمضان المكرم سنة ١٣٠٨هـ — ١٢ من شهر مايو سنة ١٨٩١م ، وقد شب وترعرع فى بيت العلم والمعرفة والكتابة والتأليف ، وكان لكل ذلك أثره البارز خلال دراسته الابتدائية والثانوية والعالية ، حتى فاز باجازة الليسانس من القسم الفرنسى بمدرسة الحقوق الملكية سنة ١٩١٧ وكان نجاحه باهراً وتفوقه عظيما ، مما دعا إلى تعيينه مساعداً للنيابة فى نيابة بنها فى ١٧ فبراير سنة ١٩١٨ ، وفى ٢١ من شهر يوليو سنة ١٩١٩ صدر أمر « صاحب العظمة (المغفور له) السلطان فؤاد الأول » بنقله من نيابة بنها إلى ديوان التشريفات السلطانية بالسراى العامرة والحق تشريفاتيا وأنعم عليه فى ٣٠ يوليو من سنة ١٩١٩ برتبة البكوية وسلمه (عظمة السلطان) بيده الكريمة براءة تلك الرتبة . ولما أبلغ نبأ الانعام عليه بوسام النيل من الطبقة الرابعة فى آخر شهر فبراير من سنة ١٩٢٠ ،

التمس — رحمه الله — المثول بين يدى « (المغفور له) السلطان فؤاد » ، فأذن له . وبعد ما لثم يده الكريمة رفع للأعتاب السلطانية شكره مقرونا بالدعاء على هذا العطف السلطانى

وفى ٢٧ من شهر فبراير سنة ١٩٢٩ تعطف حضرة صاحب الجلالة (المغفور له) الملك فؤاد فمنحه لقب الأمين الرابع . ثم فاز على التوالى بالنياشين التالية تقديراً لفضله وعلمه وأدبه وهى :

الطبقة الثالثة من نيشان اسماعيل وبهذه الطبقة من نيشان النيل وبالطبقة الثانية من نيشان اسطور (الأفغان) وبها من نيشان تاج إيطاليا وبالطبقة الثالثة من نيشان بلجيكا وبها من نيشان نجمة أثيوبيا (الحبشة) وبالطبقة الرابعة من نيشان ليوبولد (بلجيكا) وبالطبقة الخامسة من نيشان لوجيون دونور (فرنسا)

وفى ٢٠ من شهر يناير سنة ١٩٤٤ أنعم عليه برتبة الباشوية وعين أميناً أول للقصر الملكى العامر ، وظل كذلك وفياً فى عمله فى خدمة القصر أميناً على ولائه لصاحب العرش المفدى .

وكان رحمه الله على هدى من ربه ، واسع العلم خبيراً بشؤون الناس وأحوالهم وميولهم وعاداتهم وأخلاقهم ، علاوة على ما اتصف به من حسن الخلق وكريم السجايا وحلو الحديث ولين

العريكة ، فكان كل ذلك سبباً فى احترام رأيه ، ورفع شأنه ، وتقديره حق قدره .

« وقضى إلى رحمة الله فى يوم أول إبريل سنة ١٩٤٧ مذكوراً بحسناته وجميل خصاله ورقة جانبه ووداعته » .

محمد بك تيمور

ولد المرحوم محمد تيمور بك فى القاهرة عام ١٨٩٢م ، وتوفى بها فى فبراير سنة ١٩٢١ م . وأتم علومه الابتدائية والثانوية بالمدارس المصرية والأميرية ، ثم قصد إلى أوربا لإتمام علومه ، فصرف فيها ثلاثة أعوام ، ولما أعلنت الحرب سنة ١٩١٤ م عند ما كان الفقيد فى مصر يمضى إجازة الصيف لم يستطع العودة لإتمام دروسه . فدخل مدرسة الزراعة العليا ثم تركها لأنها لم توافق ميوله الأدبية ، وكذا لم يستطع أن يتم دروسه بالحقوق الفرنسية ، فاتجه اتجاها أدبياً محضاً إلى ناحية المسرح والتمثيل والتأليف لهما .

أطوار حياته — الطور الأول

طور المنزل والمدرسة

يمتاز هذا الطور بظهور ميوله الأدبية التى ورثها عن

أبيه ، وكيف أثرت بيئته المنزلية فى ازدهار هذه الميول . وقد تكونت مواهبه ونمت فى هذا الدور ، وكان شغفه كبيراً بالأدب والمسرح منذ الصغر ؛ فاستطاع أن ينظم الشعر وهو فى سن العاشرة ؛ وقد ظهرت له مقالات فى الصحف وهو لم يغادر المدرسة الابتدائية ؛ وكان محباً للصحافة فصرف أوقات العطلة فى تحرير الجرائد المنزلية .

وكان مشغوفاً بالشعر ، فقرأ كثيراً من دواوين الشعراء المتقدمين ، كالمتنبي والمعرى وأبى نواس ؛ فارتقى شعره ؛ وبدت قصائده طلية رشيقة فى الترحيب بلاعبي الكرة من المدارس ، فقد كان لاعب كرة بالمدرسة ، وفى تكريمه المدرسين والاحتفال بهم آخر العام ، وقد سموه فى ذلك الحين بشاعر المدرسة الخديوية .

أما علاقته بالتمثيل فكانت قوية منذ الصغر ، فقد ملك عليه هذا الفن جوارحه واستهوى قلبه ، وساعد ميله هذا نمواً وازدهاراً تردده على (جوق) الشيخ سلامه حجازى لمشاهدة رواياته وبلغ من شدة تعلقه بهذا الفن أن ألف فرقة تمثيلية عائلية كان هو بطلها ومؤلفها التمثيلى .

وكان نثره فى هذه المرحلة من حياته حسن الأسلوب يتضمن

موضوعات اجتماعية وأخلاقيــة تنبىء بمستقبل باهر فى عالم الـكتابة والتحرير . ولا ننسى فى هذا المقام سلسلة مقالاته فى الوطنية ، وكذا مقالاته الانتقادية لعوائدنا السيئة .

أما شعره فـكان يتبع فيه أسلوب المتقدمين .

الطور الثانى — طور الانتقال

(حياته فى أوربا)

قصد الفقيد (برلين) بعد التعليم الثانوى ، لتعلم الطب ، ولـكنه تركه لظروف خاصــه ، ثم سافر إلى فرنسا يدرس القانون متنقلا سنين بين باريس وليون ، وكانت دراسته للقانون لا توافق مشاربه وأمياله . فـكان يقضى جل وقته فى المطالعات الأدبية الفرنسية نثراً ونظما .

وهذه السنون القليلة التى قضاها تيمور فى أوربا أثرت فى تـكوينه النفسى واتجاهه الأدبى . فقد كان عيشه فى بيئة الحرية والديمقراطية والمساواة . فى بيئة الاستقلال فى الرأى والعمل والاعتماد على النفس . فى بيئة الثورة الفـكرية والعلم والنقـد الصحيح — ممزوجة بتلك المناظر الرائعة التى لم يألفها من قبل —

وقد ظهر هذا التأثير فى كتاباته نثراً ونظماً . ومما ساعده على قيام ثورته الفكرية انصرافه بشغف شديد إلى المطالعة فى آداب اللغة الفرنسية . وقد كان قلبه فى ذلك الوقت غيوراً على إصلاح المسرح المصرى والأدب المصرى ، حيث رأى فى فرنسا ما أعجبه ، وجعله يحس النقص الهائل والفرق العظيم بين أدبنا المصرى والأدب الغربى . ولذا فقد غير كثيراً من مذاهبه القديمة التى أيقن بخطئها . وهذا أكبر داع جعله يهمل كتاباته فى طوره الأول . لأن ما فيهما من آراء قديمة يخالف مذهبه الجديد فى طور انتقاله . ولأنها ليست فى مستوى تفكيره الناضج الجديد .

وأهم ما كان يحلم بتحقيقه « تمصير الآداب » وجعلها تفيض بالصبغة المصرية والألوان المحلية . ودليلنا على ذلك ما نراه فى رواياته المسرحية وقطعه النثرية من ظهور الروح المصرية بينة واضحة .

الطور الثالث

وبينما كان الفقيد بمصر يمضى بها إجازة الصيف إذ أعلنت الحرب العظمى فلم يستطع العودة ليتم دروسه .

وقد بدأ مجهوده فى التمثيل بانضمامه إلى جمعية أنصار التمثيل

مع المرحوم الأستاذ عبد الرحيم ، وقد ترأس هذه الجمعية بعد وفاة رئيسها ومؤسسها المذكور . وكانت حفلات السمر التى يقيمها النادى الأهلى فى بدئها ، فظهر فيها بإلقاء منولوجات تمثيلية من نظمه ، فكان هذا بدء عمله كممثل .

بعد ذلك بدأ ينظم مقطوعات نظمية رقيقة ، ولكن غرامه كان يملأ قلبه ، فكان التفاته إليه أكبر ، وعنايته بنظم منولوجاته التمثيلية أهم . وكثرت حفلات السمر فى النادى الأهلى ونادى الموسيقى ونادى موظفى الحكومة ، فكانت لاتخلو حفلة منها من منولوج أو ديالوج للفقيد من نظمه وإلقائه . وقد طرق فى صياغتها — عدا اختيار اللفظ السهل والموضوع المؤثر — المنهج الرومانسى فى مفاجآته ومقالاته . وله العذر فى ترسم هذا المذهب لأنه يوافق أميال الجماهير المصرية فى ذلك الحين فلو اختط منهج الدرامة « المأساة » ، أو « الكوميديا » الحقة « أى الهزل اللابس ثوب الحقيقة » لأسقط فى يده ولم يفلح ، لذا نراه يساير الجمهور لأنه كان لايود أن يحول أميالهم فجأة إلى تيار جارف أمام مشاربهم الراسخة فيهم منذ القدم .

وكان أن اشتهر بين هواة التمثيل والقائمين به ، وقد تجلت إذ ذاك ديمقراطيته العظيمة التى بدأت فى المدارس الثانوية ،

ونمت فى فرنسا ولقد كان كل شىء حوله يسهل له الاندفاع فى تيار المسرح : الثراء والشغف والحرية الشخصية . ولـكن والده كان غير راض عن هويةولده. وطالما قضى محمد ليالىألمية بسبب يعلمه من معارضة والده له فى ميله إلى المسرح .

وكانت النهضة التمثيلية الأخيرة أ كبر دافع لتيمور على ارتقاء المسرح ، إذ كانت عظيمة جذابة فىدورها الأول ، وساعد على ذلك انضمام كثير من الطبقاتالمتعلمة الراقية إلى المسرح . ولم ينزل تيمور الميدان كمحترف يؤلف فرقة ويكون علىرأسها ، لأنه يرى فى ذلك خروجاً عن طاعة والده ، فضحى بمجد أدبى خالد ومستقبل للفن التمثيلى زاهر على يديه ، فى سـبيل الطاعة الأبوية .

ولقد اعتلى خشبة المسرح ممثلا فى روايتين :

الأولى : رواية « عزة بنت الخليفة » لإبراهيم رمزى ، والثانية : « العرائس » لبيير ولف وترجمة الأستاذ إسمعيل بك وهبى المحامى .

وكان موفقاً فى تمثيله أ كبر توفيق .

ومما يدعو إلى الإعجاب ، مجهوده المتواصل المـكلل بالنجاح فى سبيل إيجاد آداب مصرية بحتة بألوان محلية صحيحة ، آداب

تعبر عن أخلاقنا وعوائدنا وترسم لنا صورة صحيحة عن بيئتنا بما فى هذه البيئة من فضائل ونقائص . وما رواياته المسرحية وقطعه القصصية « ما تراه العيون » إلا برهان ساطع على هذا المجهود الكبير الذى وضع به أول دعامة فى أدبنا المصرى الجديد ومسرحنا الوطنى الحديث .

توفى المرحوم محمد تيمور فى شهر فبراير سنة ١٩٢١ ولم يبلغ الثلاثين من عمره . ولكنه ترك من بعده تراثاً فنياً صالحاً غنياً بما فيه من آراء ناضجة ، وأفكار حية جريئة ، وطرق لم يعهدها أدبنا فى النقد ، وأسلوب فكاهى سلس أخاذ يدل على مقدرة فنية اختصت به دون سواه. وكان يمتاز بملاحظته الدقيقة وهذا يفسر لنا براعته فى تصوير النفوس البشرية ومناظر الحياة على اختلاف مناحيها ومشاربها .

مؤلفاته

ألف جميع مؤلفاته فى ستة أعوام وهى :

الجزء الأول واسمه وميض الروح ويحتوى على :

١ — ديوان تيمور ، وهو مجموعة منظوماته .

٢ — كتاب الوجدان ، وهو مجموعة قطعه الأدبية من الشعر المنثور .

٣ — الأدب والاجتماع. وهو مجموعة مقالاته الأدبية والاجتماعية

٤ — ما تراه العيون ، وهو مجموعة أقاصيصه المصرية .

٥ — خواطر . ٦ — مذكرات باريس .

الجزء الثاني : وهو كتاب حياتنا التمثيلية ويشمل الكتب الآتية :

١ — تاريخ التمثيل في فرنسا ومصر .

٢ — التمثيل الفني واللافني .

٣ — محاكمة مؤلفي الروايات التمثيلية .

٤ — نقد الممثلين .

٥ — مقالات عامة عن التمثيل .

٦ — القصائد التمثيلية (المنولوجات والديالوجات) .

٧ — رواية الهاربة ، كوميدي دراماتيك مصرية أخلاقية في ثلاثة فصول .

الجزء الثالث : وهو كتاب المسرح المصري ويحتوي على الروايات الآتية :

١ — العصفور في القفص : كوميدي مصرية أخلاقية في أربعة فصول .

٢ — عبد الستار أفندي : كوميدي مصرية أخلاقية في أربعة فصول .

محمود بك تيمور

ولد بالقاهرة سنة ١٨٩٤ ميلادية ، وتعلم بالمدارس الأميرية ، وقد كان العوامل الآتية تأثير كبير فى تكوينه كاتباً :

فوالده أورثه حب الأدب ، وحببه فى المطالعة والتأليف ، وشقيقه محمد هذب فيه ذلك الحب وأذكاه ، وبعض الحوادث التى وقعت له ، ثم مطالعاته الخاصة هى التى وجهته فى الحياة تلك الوجهة التى ينتهجها الآن فى حياته الأدبية .

ورث محمود حب الأدب والمطالعة عن والده ، وكذا الغرام بجمع الكتب ، ولما توفيت والدته انتقل والده إلى (عين شمس) فقضى بها محمود أطيب أيام صباه ، وكان لوالده هناك مجالس علم عظيمة مع الشيخ محمد عبده ، والشيخ الشنقيطى الكبير ، وغيرهما من كبار العلماء ، فعاش فى ذلك الجو وقتا غير قليل ، مستمتعا بأحاديث الإمام ، معجبا بفصاحة الشنقيطى .

ولقد أدرك عمته السيدة عائشة التيمورية الشاعرة فى أخريات حياتها ، فلما اشتد عوده واستطاع أن يتذوق الشعر

ويتفهمه قرأ الكثير من شعرها وحفظ مرثيتها لابنتها ، وكان إعجابه بشعرها كبيراً .

وقد زكا ميله إلى المطالعة ، فأقبل على الروايات يشبع منها رغبته ، وخصوصا (ألف ليلة وليلة) التى قد تكون من أهم البواعث فى اتجاهه القصصى فيما بعد .

وقد كان العصر الذى يعيش فيه إذ ذاك تتسلط عليه المحافظة ، فاتبع الكتاب طرائق السلف الصالح فى الفكرة ، وأسلوبهم فى التعبير ، ولم تكن الكتابة غالبا إلا مدحا للخلافة وتعلقا بها ، فلم يكن من أحد يفكر فى قومية أو وطنية إلا ما يقال أحيانا عن الامبراطورية العربية القديمة .

ولما اتسعت البعثات إلى أوربا وجدت نهضة جديدة تدعو إلى التجديد فى اللغة والأدب والاجتماع والسياسة والدين ، ولكنها قوبلت بالاستنكار ، فكان زعماؤها سعد ومحمد عبده وقاسم أمين ثم لطفى السيد وتلاميذه

ولما تهذب ذوقه فى المطالعة أقبل بشغف على قراءة مؤلفات المنفلوطى ، فكانت نزعته « الرومانتيكية » الحلوة تملك عليه

مشاعره ، وأسلوبه السلس يسحره ، وتفرغ للمطالعة ، وأشبع ميله إليها ، حيث إن أخاه (إسماعيل) قد اضطلع بزعامة الأسرة وما يتبع ذلك من اتجاه إلى المحافظة على التقاليد العائلية وما تستلزمه من رسميات ، وكان نصيب الشعر كثيراً فى مطالعاته ، الشعر بنوعيه العربى والإفرنجى ، وخاصة شعر المعاصرين، وكان يفضل ما هو خيالى مغرق فى الخيال .

وقد استهوته المدرسة الأمريكية التى تزعمها (جبران) ورفاقه بالمهجر ، فقرأ (الأجنحة المتكسرة) ، وتأثرت به أولى كتاباته وجلها من الشعر المنثور ذى النزعة «الرومانتيكية» ، وقد قرأ (محمود) فى مجلة (الفنون) لجبران وجماعته لونًا جديداً من الأدب خارجا عن نطاق التقليد فى الفكرة والقالب ، وقد كان للقصة نصيب كبير فى هذا الأدب (المتأمرك) وهى حتى ذلك العهد بضاعة تكاد تكون غريبة عنا .

ولما ازداد بعث البعوث إلى أوربا ضعف نفوذ هذه المدرسة ونشر المبعوثون آراء جديدة للتجديد فى كل شىء حتى الأدب ، وكان ذلك إبان الحرب ، وكان أخوه (محمد تيمور) من المبعوثين فقابل (محمود) آراء أخيه فى شىء كبير من الإعجاب والحذر معا.

وقد عرف من أخيه رغبته فى إقامة أدب مصرى يستوحى مادته من صميم نفوسنا وبيئتنا .

وحدث أن مرض (محمود) وهو فى العشرين من عمره بمرض (التيفوئيد) ولزمه ثلاثة شهور فعطله عن إتمام دراسته العليا التى كان قد بدأها .

وقد كان هذا الحادث بداية طور جديد فى حياته الأدبية ، فنقله من دور التردد إلى دور اليقين ، ومن دور الهوادة فى التحصيل إلى دور الإغراق فيه ، وقد شعر بازدياد ميله إلى الأدب بعد شفائه ، فخصص له دراسة منظمة .

وكان يستهدى فى ذلك الوقت فى مطالعته بهدى شقيقه (محمد) فأرشده إلى (حديث عيسى بن هشام) للمويلحى ، ورواية (زينب) للدكتور هيكل ، فرأى فيهما لونا جديداً من الأدب الواقعى يخالف اللون الرمزى والرومانتيكى الذى كان غارقا فيه .

وامتدح له أخوه (موپاسان) الشاعر الأقصوصى الفرنسى فقرأ له،وتأثر به كثيراً ، واتسعت مطالعاته بعد ذلك فى القصص الأوربى ، ثم انتقل إلى القصص الروسى ، فقرأ لتشيخوف

وتورجنيف ، فتأثر من هذه الناحية بعناصر الصدق والبساطة والانسانية ، وهى بارزة فى الأدب الروسى وبها يتسم أدب تيمور وكتابته .

ولما وضعت الحرب أوزارها ، وثارت فى المصريين نزعة القومية ، اصطبغ الأدب باللون المحلى الصارخ ، واتجه المصريون نحو الواقع ، فأصبحنا عمليين بعد أن كان الكتاب شعراء خياليين ، وقد شاع المسرح المحلى وخاصة الهزلى منه ، وانتشر الاقتباس وبدأ الابتكار وتضاءلت الترجمة ، وألف (محمد تيمور) أقاصيصه (ماتراه العيون) نحا فيها نحو المذهب الواقعى ، فأعجب بها محمود وألف على غرارها قطعته الأولى القصصية (الشيخ جمعة) وأتبعها بقطعة (يحفظ فى البوسطه) ، وسار متبعا المذهب الواقعى فى كتابته ، متأثراً بالجو الجديد تاركا الشعر المنثور . ولم يكن يحفل بالأسلوب احتفاله بتصوير الواقع .

ولما توفى أخوه (محمد تيمور) أحس دافعاً يدفع به إلى استكمال ما كانت تصبو إليه نفس شقيقه ، فتقدم إلى ميدان التأليف وبدأ يكتب ، فتجمع عنده حتى سنة ١٩٢٥ مادة من القصص طبعها فى كتاب تحت عنوان (الشيخ جمعة وقصص أخرى) ثم أردفه بغيره .

ولما هدأت نزعة المصرية الحادة ، واستقرت الأمور فى نصابها بدأ ينظر إلى الأدب نظرة أوسع وأشمل ، فسافر وقتئذ إلى أوربا وقضى بها أكثر من عامين ، تفرغ فيهما للقراءة ، واتصل بالأدب الأوربى الحديث اتصالا مباشراً ، فطالعته هناك مرئيات هزت نفسه ومشاعره ، وازدادت خبرته بالحياة ، ومعرفته لها ، ودرس نظريات الأدب الرفيع ، فترك اللون المحلى واتجه نحو النفس البشرية يصور منازعها مطلقاً روحه على سجيتها غير متمذهب بمذهب معتقداً أن المذاهب الأدبية ماهى إلا مقاييس منطقية وضعها النقاد فلا يجب أن يتقيد بها الأدباء .

هذا موجز يصور الدور الأول من حياة المترجم له .

وقد قرر مجمع فؤاد الأول للغة العربية تتويج جميع الإنتاج القصصى باللغة الفصيحة لمحمود تيمور بك ومنحه جائزة القصة لسنه ١٩٤٧ م .

وأعلن المجمع قراره هذا فى حفل أقامه يوم ٥ إبريل سنة ١٩٤٧م بدار الجمعية الجغرافية .

وكان المقرر هو حضرة صاحب العزة الأستاذ محمد فريد بك أبو حديد عضو المجمع فألقى بحثاً جاء فيه ما يأتى :

« اختار المجمع اللغوى فى هذا العام من بين المبرزين فى القصة

الأستاذ الكبير محمود بك تيمور ، فأهداه جائزة القصة إشارة منه إلى هذا المعنى ، ثم اعترافا بما للأستاذ الكبير من أثر محمود فى القصة فى أدبنا الحديث .

فقد ألف الأستاذ محمود تيمور بك نحو خمسة وعشرين كتابا ، بعضها مجموعات من قصص قصيرة ، وبعضها قصص تمثيلية ، والبعض روايات قصصية مطولة ، ومنها كتاب فى الرحلات على نحو مستحدث فى الأدب العربى ، ومنها كذلك كتاب مقالات ساخرة فى نقد المجتمع ، وآخر فى أصول فن القصص ودقائقه ، وألف كذلك قصصا (سينمائية) مثلت منها على اللوحة الفضية روايته (رابحة) فكانت مسرحية موفقة فى عالم الخيالة .

فأكثر جهود الأستاذ تيمور بك متجهة كما يظهر إلى نوعين من القصة : التمثيلية ، والقصة القصيرة . . .

وقد كانت القصة التمثيلية عنده أسلوبا فى الكتابة لا يقصد بها الاتجاه إلى التمثيل على المسارح ، فتمثيليات (تيمور) أقرب إلى أن تكون نوعا آخر من القصة القصيرة .

والفرق بين النوعين أن التمثيلية تعتمد فى تصوير الأشخاص على محاورات أحاديثهم وحركاتهم ، على حين أن

القصة تعتمد على الأكثر فى تصوير الأشخاص على وصف هيئاتهم ووصف مواقفهم وما يبدو من أعمالهم .

ولم يخرج من تمثيليات (تيمور) على المسرح إلا عدد محدود ، وكان آخرها تمثيلية (حواء الخالدة) التى كان لها أكبر حظ من التوفيق .

ولسنا هنا فى سبيل التعرض لطريقة (تيمور بك) فى فنه ، ولا التحدث تفصيلا عن مذهبه فى القصة . وحسبنا أن نشير إلى أنه فى كل آثاره يتجه نحو إبراز الفكرة الواحدة يعرضها فى إطار محدود . ومن ثم يمكن أن نقول : إن فن القصة القصيرة وما يتصل بها من المسرحيات القصيرة هو الجانب الذى خص به فنه إلى الآن . فهو فى أدبنا الحديث يشبه « تشيكوف » و « مكسيم جوركى » فى الأدب الروسى ، و « موپاسان » فى الأدب الفرنسى .

ولا يملك المتتبع لآثار « تيمور » إلا أن يرى الفرق واضحاً بين آثاره الأولى وآثاره الأخيرة .

ولعل مجموعة قصصه (فرعون الصغير) هى التى تمثل لنا روح فنه فى العصر الأول ، وهو يسير فيها ــ على عادته ــ يرسم الأشخاص فى براعة حتى يكاد القارىء يلمح فيهم بعض من

عرف من جيرانه ، ولـكن حماسة الشبـاب تبدو واضحة فى أسلوبه : ففيه يعلو صوته ، وتشتد حركته حتى لقد تبلغ مايشبه العنف ، ثم هو يعمد أحيانا إلى شىء من المفاجأة ؛ وقد يظهر ماينم عن الحنق أو الأحكام الخلقية .

ولـكن آثاره الأخيرة تنم عن تغير محسوس فى أسلوب التعبير ، فهو يرسم الأشخاص كما اعتاد أن يرسمهم فى براعة ، ولـكنه يتحدث هادئًا مترفقًا منخفض الصوت رقيق الحركة ، تحس فى كل عباراته أن قلبه مملوء عطفًا على الإنسان .

وإنا نستطيع أن نقول فى ثقة . إنه قد بلغ فى بعض قصصه الأخيرة مرتبة عالية حق لنا أن نفاخر بها ، فهو فى قصته « ولى الله » من مجموعة (شفاه غليظة) يصور أسمى جانب من القلب الانسانى عند مايصور لنا أن هنـاك ماهو أعلى من عدالة القوانين . وفى قصة (كلب أسعد بك) . يرسم لنا فى وداعة صورة اجتماع السمو والإسفاف فى الحطام البشرى . وفى قصة « البديل » يصور لنا كيف تنطوى أسمى العواطف فى كلب الإنسان وإن كان فى عرف المجتمع الجامد موضعا للزراية . ففى مثل هذه القصص يظهر فن « تيمور » رائعًا إذا قيس بأعلى آثار القصص فى الأدب العالمى .

وإذا كان الأستاذ « تيمور بك » قد اتجه فى بعض قصصه نحو مجاراته الكتابة الدارجة ، فالظاهر أنه قد وجد اللغة العربية الصحيحة أولى بفنه فنحا أخيراً فى أسلوبه منحى يجمع الصحة والسلامة والسهولة . ولعل هـــذا اعتراف منه بما تنتظر اللغة العربية من فنه .

فإذا أردنا أن نجمل ما تمتاز به طريقة الأستاذ (تيمور بك) فى قصصه ، كان لنا أن نقول على طريقة القدماء فى وصف الأدباء .

إنه يمتاز بثلاث :

إنه يرسم الأشخاص حتى إنك لتحس أنفاسهم وتلمح الحياة فى سهولة حركاتهم .

وأنه يكتب فى لغة سلسة لا تحجب شيئاً من معانيه .

وأن فنه يشيع فيه روح وديع من الإنسانية لا تحس معه حرارة فى وصف ، حتى ليكاد يحبب إليك الضعف الإنسانى .

إن (تيمور) إذ يتحدث عن الناس فى ضعفهم يتحدث عاطفاً كأنما هو يحبهم لما فيهم من العيوب ؛ ويصور سموهم معجبا بغير أن يجعل الإعجاب يخدعه عن الحب .

ولهذا نعتقد أنه أبرع ما يكون وأحلى ، إذا تحدث عن الناس كما يراهم فى لمحات قصيرة كأنه عابر طريق .

وهو فى ذلك يخدم الأدب من ناحيتين :

الأولى : أنه يشير إلى مثله الأعلى الإنسانى ، ويصوره لنا فى صوره البارعة .

والثانية : أنه يعرفنا بالجانب الذى يعرفه من مجتمعنا المصرى ، فهو معلم من معلمى هذا الجيل، وهو عامل من العوامل القوية على تعريفنا بأنفسنا .

وإذا كان للقصص الرمزى والأسطورى فنه وفنانوه ، وإذا كان للقصص الطويل فنه وفنانوه ، وإذا كان للنقد الثائر فنه وفنانوه فإن فن (تيمور) هو القصص القصير الواقعى الإنسانى المملوء محبة للإنسان .

ولايزال الأستاذ تيمور بك يتحف الأدب بروائع قصصه وتمثيلياته المسرحية والسينمائية .

وله فى ميدان الصحافة مجهود مشكور ، فما من مجلة أو صحيفة أسبوعية أو يومية إلا تلمح فيها آثاره القصصية ومقالاته الاجتماعية على نحو مبتكر يفيض إصلاحا ، ويخالط

الجدّ فيه روح ساخر من المداعبة والنقد الأصيل ، فى ثوب يشيع الفن فى جنباته ونواحيه .

وإنه ليشرفنى أن أنوب عن المجمع اللغوى فى توجيه الثناء إليه راجيا له إطراد التوفيق والسمو ، سائلا الله أن يمده بروح من عنده حتى تتكون للعربية الشريفة ثروة من ثمار إنتاجه وإنتاج أنداده من المبرزين فى فن القصة الذين تعتز بهم العروبة) .

تصويب

وقع خطأ مطبعى فى صفحة ٦٤ س ٧ ثم كتاب « الألفاظ العلمية » والصواب : ثم كتاب « الألفاظ العامية » فلزم التنويه

فهـــــرس

تابع الفهرس

تابع الفهرس